جامعـة مولـود معمـري تيـزي وزو

كليــة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعية

قســم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت و علاقته بكفاءتهم التدريسية.

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص تكنولوجيا التعليم

من إعداد الطالبتين :

دحماني لويزة

ملاز دهبية

تحت إشراف الأستاذ:

تعشادين محمد

السنة الجامعية 2016-2017

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت وعلاقته بكفاءتهم التدريسية ولذلك حاولنا من الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

هل توجد فروق دالة إحصائيا على إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت في التعليم؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا في إستخدام معلمي التعليم الثانوي بشبكة الأنترنت وكفاءتهم التدريسية؟

هل هناك علاقة إرتباطية في إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت ومستوى كفاءتهم التدريسية؟

و للإجابة على التساؤلات قمنا بوضع فرضيات البحث المتمثلة في:

- هناك فروق دالة إحصائيا في إستخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الانترنت في التعليم .

- هناك فروق دالة إحصائيا في إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الانترنت في رفع مستوى كفاءاتهم التدريسية .

-هناك علاقةإرتباطية في إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الانترنت و مستوى كفاءاتهم التدريسية .

تم تقنين المقياس المعتمد في الدراسة عن طريق دراسة استطلاعية قوامها 64 أستاذا و أستاذة تعليم ثانوي و قد قمنا بتطبيق مقياس إستخدام الانترنت و مقياس الكفاءات التدريسية .

أما بالنسبة لنتائج البحث فكانت كما يلي:

1- يستخدم أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الانترنت في التعليم بدرجة كبيرة.

2- مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي عالي.

3- توجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام أساتذة التعليم الثانوى لشبكة الانترنت ومستوى كفاءاتهم التدريسية.

الفهرس

كلمة شكر	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس الجداول	
مقدمة	**01**
الجانب النظري	
الفصل الأول:تمهيد عام للدراسة	
1-إشكالية البحث.....	06
2-فرضيات البحث.....	08
3-أهمية البحث.....	08
4-أهداف البحث.....	08
5-تحديد المفاهيم الأساسية	09
6- الدراسات السابقة.....	10
الفصل الثاني:الأنترنت	
تمهيد.....	18
1-ما هية الأنترنت.....	19
2-تعريف الأنترنت.....	19
3-نشأة الأنترنت.....	20
4-خصائص الأنترنت.....	22
5-وظائف الأنترنت.....	23
6-أهم الأسباب الرئيسية لإستخدام الأنترنت.....	26
7-إستخدام الأنترنت في التعليم	27
8-إرشادات إستخدام الأنترنت بطريقة فعالية التعليم.....	27

9-أهمية الأنترنت	28
10-مخاطر إستخدام الأنترنت.....	29
11-طرق ووسائل الوقاية من مخاطر الأنترنت.....	30
12-سلبيات وإيجابيات الأنترنت.....	31
خلاصة الفصل.....	35
الفصل الثالث:الكفاءات التدريسية	
تمهيد.....	37
1-مفهوم الكفاءة التدريسية.....	38
2-لمحة عن ظهور مجال الكفاءات التدريسية.....	38
3-أنواع الكفاءات التدريسية.....	41
4-مصادر الكفاءات التدريسية.....	48
-خلاصة	52
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع :منهجية البحث الميداني	
-تمهيد.....	55
1-الدراسة الإستطلاعية.....	56
2-منهج البحث.....	56
3-مجتمع وعينة البحث.....	57
4-وسيلة جمع البيانات.....	58
5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.....	59
الفصل الخامس:عرض ومناقشة وتحليل النتائج	
-تمهيد.....	62
-عرض ومناقشة النتائج.....	63
- الإستنتاج العام.....	69

-الخاتمة.....	70
-الإقتراحات.....	72
-قائمة المراجع.	
-الملاحق.	

-قائمة الجداول-

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح أفراد عينة البحث	49
02	إختبار t لعينة واحدة لتحديد درجة إستخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت في التعليم.	55
03	إختبارt لعينة واحدة لتحديد مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي.	56
04	معامل إرتباط بيرسون r لتحديد العلاقة الإرتباطية بين درجة أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت ومستوى كفاءتهم.	57

مقدمة:

إن جودة التدريس و فعاليته لا يمكنه أن يتحقق إلا بتحقيقها لدى المعلم بنفسه ففكرة الجودة و الفعالية لابد أن يكون ثمرة إنسان و منتج عقل و جهد و أداءات سلوكية ، و في هذا السياق لابد أن يتوفر لدى المعلم كفاءات تعليمية تسمح له سير عملية المتعلم الذي تتاح له الفرصة للمتعلم لاكتساب نواتج التعلم المتمثلة في الخبرة و مختلف المهارات الأدائية و السلوكية . كذلك فإن الكفاءات التدريسية شرط أساسي لإنماء العملية التعليمية التعلمية على أكمل وجه ، فإن تحقيق الأهداف التعليمية التي يرسمها المعلم.

و يرى handersonبأن عملية قياس الكفاءات التعليمية التدريسية ليست من المهام السهلة حيث تعتبر عملية القياس أهم المشاكل و خاصة إذا كان الغرض من القياس هو التقييم **(المخلافي ،2001،ص22)**. خاصة في ربطها مع شبكة المعلومات التي تعتبر من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال الحديثة و التي نجحت بحد كبير في فتح فرص جديد أمام الأفراد للتفاعل و نقل همومهم و مشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية لتنتهي عند حدود الشاشة ،حيث أصبحت ترتبط بين الملايين من الحواسيب و لاتزال تتزايد بصفة مذهلة كونها شبكة عالمية مفتوحة خلقت جيلا جديدا من الخدمات و المعلومات.

و لكي يتم ذلك لابد من اعتماد الكفاءة هذا المصطلح القديم و الجديد في نفس الوقت فهو قد تم تواجد المنظومة التربوية بالرغم من الإمكانيات فإنها تسعى إلى بناء الكفاءات بمحاولاتها لتلقين مختلف المعارف الذي أصبح مجددا مع ما حصل من إنفجار معرفي هائل، أما مع كونه جديد فذلك لظهوره كمشروع حديث يحاول التغيير في مبادئ المنظومة التربوية.

و في هذا السياق تبنت المدارس مناهج جديدة لأنها مطالبة بالتغيير طرق عملها و نسق إدارتها خاصة و أن البرامج المطبقة في مؤسستنا يعود تصميم أهدافها و تحديد محتوياتها إلى عقود خلت بذلك لا تواكب التقدم العلمي و المعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام و الإتصال ،فالكفاءات التدريسية مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين و التحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، حيث أنه ما من شك أن إجراء أي تعديلات أو تغيرات على المنظومة التربوية يرتكز على المجتمع و مشكلاته المرتبطة أساسا بغاياته و أهدافه و متطلبات هذا العصر و ذلك في

مختلف المجالات التي هي على علاقة بالمجال التربوي و على هذا الأساس اعتمدت وزارة التربية الوطنية مقاربة التدريس بالكفاءات استجابة لمتطلبات المجتمع لوسائل الإعلام و الإتصال الحديثة.

(وزارة التربية الوطنية ،2008،ص164).

فالكفاءات التدرسية لا تتعارض مع البيداغوجيا الكلاسيكية ، و لكنها جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الإعتبار تطور المدرسة و المجتمع ،و هذا يعني أن الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث هو إعداد متعلمين يحاربون مع عالم الشغل على أساس الكفاءات المهنية التي تطلبها الوظيفة عكس ما كانت عليه المدرسة سابقا و التي سعت تلقين معارف تتوج بشهادات على أساسها يتم التوظيف في مناصب الشغل على حساب المنهة و التحكم فيها .فكفاءة التدريس و شبكة الأنترنت تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن عليها و التنفيذ الفعال للمهام، لهذا عرفت الكفاءة على أنها إندماجية للقدرات و المعارف و الخبرات و كل ما يؤدي إلى التنفيد الفعال للمهام نسبة منصب شغل أو دورها .

و لكي تصل الأنترنت و تنمية الكفاءة لتحقيق أهدافها و رغباتها لابد من وجود وسيلة يعتمد عليها للقيام بتقويم لما توصلت إليه ،لذا نجد التقويم التربوي من أهم العناصر التي تعتمد عليها العملية التعليمية في ضل التدريب بالكفاءات حيث أنه في ضل هذه المقاربة و استخدام المعلومات هناك علاقة تفاعلية بين عملية التقويم و عملية التعليم و التعلم ، إذ تعتبر ممارسات التقويم يعكس تغيير في طرق التدريب و انسجاما مع الأهداف و الكفاءات المستهدفة و يظهر ذلك في عملية التقويم في العملية التعليمية.

وانطلاقا من هذا جاءت الدراسة كمحاولة لمعرفة مدى استخدام المعلمين لشبكة المعلومات في مرحلة التعليم الثانوي. فجاءت هذه الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي كمحاولة للإجابة على التساؤلات باعتبار الجانب النظري يعمق أكثر مع بيداغوجية الكفاءات التدريسية و يبحث في الدراسات السابقة و ما ذكره الرواد و الباحثون في هذا الميدان.

كما سعى الجانب النظري إلى البحث الدقيق في موضوع الدراسة الذي جاءت في أربعة فصول.

الفصل الأول خاص بالإطار النظري للدراسة تناولنا فيه:

فرضيات البحث ، أهمية البحث، أهداف البحث، تحديد المفاهيم و المصطلحات الأساسية للبحث، الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فخصصناه لموضوع الأنترنت ضمن تعريفها، كيفية وأهم مراحل نشأتها ، أهم الأسباب الرئيسية لاستخدام الأنترنت و خصائصها و أهم خدماتها، كيف ظهر الأنترنت في الجزائر ،إيجابيات و سلبيات الأنترنت.

أما الفصل الثالث فهو خاص بالكفاءات التدريسية قمنا بتعريفها وإبراز لمحة عن تاريخها وخصائصها وأنواعها وأما الجانب التطبيقي و الذي يتضمن فصلين:

الفصل الرابع الذي هو مخصص لأجراءات المنهجية للبحث، و ذلك بالتطرق إلى التذكير بفرضيات البحث ، الدراسة الأستطلاعية،الدراسة الأساسية، تحديد عينة الدراسةو خصائصها ،أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الخامس فهو مخصص لعرض و تفسير النتائج ، ثم تقديم الإستنتاج العام و خلاصة عامة للبحث ، و الإقتراحات ، قائمة المراجع الملاحق

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد عام للدراسة

1-إشكالية البحث

2-فرضيات البحث

3-أهداف البحث

4-أهمية البحث

5-تحديد المفاهيم الأساسية

6-الدراسات السابقة

1-إشكالية :

إن الأستاذ هو المنظم و المسير لعملية تعليم الطلبة ، إذ يتأثر الطلبة بأي برنامج تعليمي و إيداعي من خلال الأستاذ،لذا يمكن القول أن فعالية المؤسسات التعليمية تعتمد إعتمادا على كفاية العاملين بها،لذا فإن رفع كفاية المدرس هدف من أهداف المِؤسسة التربوية، و تعد الكفايات التعلمية من المتطلبات الأساسية للأستاذ، و ذلك من أجل نجاح العملية التعلمية ،لذا اهتمت كثير من الدراسات من المجال التربوي بدراسة الكفايات التعلمية لدى الأستاذ.

مما لاشك فيه أن المجتمعات الأساسية بشكل عام تعيش اليوم ثورة معرفية و تكنولوجية غير مسبوقة في مختلف المجالات كالصحة و الإقتصاد، التجارة و مجال التعليم الذي لم يسلم التطور و في كل أطواره،خاصة التعليم الجامعي الذي أصبح يستعمل أبرز التكنولوجيات الحديثة ، و الأكثر انتشارا ألا و هي شبكة الأنترنت التي فتحت المجال أمام تدفق المعلومات بشكل خاص ، لذلك فلابد من توافر كفايات تعليمية أساسية لدى أستاذ التعليم الثانوي التي تؤهله لأن يقوم بدوره بكفاية و فعالية إضافة إلى الكفايات الشخصية ، و لاشك أن امتلاك الأستاذ للكفايات التعليمية سينمي قدراتهم و يثري خبراتهم و يساعدهم على تحقيق الأهداف التربوية ،ضمن الإطار الذي يسهل تلبية حاجياتهم ،لذلك فإن الكشف عن مدى توافرها لديهم أمر بالغ الأهمية ،لأنه سيساعد على تحديد نقاط القوة لديهم لتعزيزها، و كذلك نقاط الضعف و إصلاحها و من ثم تنميتها و تطويرها و التي من شأنها أن يعزز تلك الكفايات و من ثم تطوير المهارات التدريسية شأنها أن تؤدي إلى تعزيز الجانب المعرفي لدى الطالب بشكل عام ، و امتلاكهم المعارف التي تعنيهم و تعزز من مكانتهم الأكاديمية .

بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام شبكة الأنترنت حيالها أخذت منحاها ، و اتضحت طبيعتها لدى معظم المعلمين تبعا لإتضاح رؤيتهم حول الرفع في الكفايات التدريسية الذي يعتبر كعنصر هام لنجاح العملية التعليمية.

نظرا لأهميته الواسعة لاستخدام الأكاديمي للأنترنت من قبل المعلمين ، هناك باحثون قدما دراسات حول هذه التقنية الحديثة .

ففي عام (1998) قام **"هو"OWH**بدراسة تفحص لاستخدام الأنترنت من قبل الطلبة و المعلمين و مدى رضاهم عن الإستخدام و توصل من خلالها إلى أنها أكثر ما يكون من نواحي جمع المعلومات و الإتصال و الأبحاث التربوية.

إضافة إلى ما قلناه سابقا فإن الكثير من التربويين يؤكدون على أن استخدام شبكة الأنترنت في التعليم يساعد في حل الكثير من المعوقات الأكاديمية ، الدراسات الشخصية و التواصل و العلاقات الإنسانية لما لها من أهمية كبرى في العملية التعلمية في ضل المنهاج القائم على أساس الكفاءات التدريسية لدى معلمي التعليم الثانوي لذلك استخدام لشبكة الأنترنت و علاقته بكفائتهم التدريسية.ومن هنا برزت إشكالية الدراسة الحالية في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية

هل توجد فروق دالة إحصائيا على إستخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت في التعليم؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا معلمي التعليم الثانوي بشبكة الأنترنت و علاقته بكفاءاتهم التدريسية؟

هل هناك علاقةإرتباطية في إستخدام معلمي التعليم الثانوي للأنترنت ومستوى كفاءتهم التدريسية؟

2- **فرضيات البحث**:

1- هناك فروق دالة إحصائيا على إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت في التعليم.

2-هناك فروق دالة إحصائيا في إستخدام معلمي التعليم الثانوي الأنترنت للرفع من مستوى كفاءتهم التدريسية.

3- هناك علاقة إرتباطية إستخدام معلمي التعليم الثانوي و مستوى كفاءتهم التدريسية.

3-أهمية موضوع البحث:

•الإستجابة للإتجاهات الحديثة التي تدعوا إلى زيادة الإهتمام بموضوع جودة التعليم سواء كان على المستوى العربي أم العالمي.

•زيادة الوعي بأهمية الأنترنت لأعضاء هيئة التدريس من خلال تنمية مهاراتهم وتطويرها بغية الوصول بأدائهم إلى مستوى معايير الجودة المهنية.

•تحقيق مدى تحقيق معايير الجودة في التدريس.

4- **أهداف البحث:**

تسعى الدراسة التالية الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-التعرف على مدى إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت وعلاقته بكفاءتهم التدريسية.

2-التعرف على كيفية إستعمال هذه التقنية من قبل المعلمين بطرق سليمة ومجدية.

3- تقصي أهم إيجابيات و سلبيات شبكة الأنترنت حسب مدة الإستخدام.

4-التعرف على نوع العلاقة بين متغيري الأنترنت والكفاءات التدريسية.

5- تحديد المفاهيم الأساسية:

5-1-شبكة الأنترنت:

هي شبكة عالمية تربط الآلاف من شبكات الحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم .تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الإلكتروني وكذلك لجمع المعلومات وللتجارة الإلكترونية ومنبر للحوار. **(محمد سلطان،2001،ص164)**

5-1-1- إجرائيا:

هي إحدى الوسائل التي يستخدمها الطالب للحصول على المعلومات أو التسلية.وتم تقييم إستخدام شبكة الأنترنت بمدى تأثيرها.

هي شبكة عالمية تربط الألاف من شبكات الحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم ،تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الإلكتروني وكذلك لجمع المعلومات والتجارة الإلكترونية ومنبر للحوار.

(محمد سلطان،2001،ص164).

--**إجرائيا**:هي إحدى الوسائل التي يستخدمها الطالب للحصول على المعلومات أو التسلية وتم تقييم إستخدام شبكة الأنترنت بمدى تأثيرها.

5-الكفاءات التدريسية:

•**الكفاية لغة:**جاء في المعجم الوسيط من كفاه كفاية،إستغنى به من غيره فهو كاف ومفرده كفيء وجمعه أكفياء. **(مصطفي إبراهيم وآخرون،ص791).**

•**الكفاية إصطلاحا:**هي مجموعة القدرات والمهارت الازمة للمعلم كي ينجح في أداء مهمته ،مثل الكفايات الشخصية،التربوية التعليمية والإجتماعية والتكنولوجية. **(محمد شحات2007،ص83).**

-هي مجموعة من العارف والمفاهيم والمهارات والإتجاهات التي تواجه سلوك التدريس لدى المدرس وتساعده في أداء عمله داخل الفصل الدراسي وخارجه بمستوى معين من

التمكن،ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليه.

(ميرفت خواجة،مصطفى السايح،2008،ص213).

أما "باتريسا"فيرى أن الكفايات ماهي إلا الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا والتي تصف كل المعارف والمهارات والإتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فعالا،أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها.**(مرعي،1983،ص23).**

•التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من القدرات والمهارات الازمة المعلم كي ينجح في أداء مهمته وتترجم في درجة الإستجابة على مقياس الكفايات التعليمية المطبق في الدراسة.

6- الدراسات السابقة:

دراسات حول الأنترنت:

أ-الدراسات العربية:

•دراسة العجلوني 1994:

وهي دراسة لمعرفة أثر الحاسوب التعليمي في تنمية التفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي ،وقد بلغ عدد أفراد العينة 120 طالب وطالبة وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة،ودرست المجموعة بالطريقة التقليدية،أما المجموعة التجريبية درست عن طريق برنامج محسوب عن وحدة من منهاج الجغرافيا للصف الأول ثانوي،واستخدم الباحث في دراسته إختبار لواطسون وجليس وأظهرت النتائج مايلي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إختبار التفكير الناقد في مستوى الإستنباط ومعرفة المسلمات بين الطلبة لصالح الذين تعلموا بواسطة الحاسوب.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور الذين تعلموا بطريقة الحاسوب في مستوى الإستنتاج والتفسير.

•دراسة برنيس نعيمة 2010:

تحت عنوان "الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت" في عصر المعلومات دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري،وهي رسالة ماجسيتر نوقشت بجامعة قسنطينة 2010.

أما المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ،وفيما يخص أدوات جمع البيانات إعتمدت على الإستمارة وتم إستعمال الملاحظة أيضا.

أما عينة الدراسة فتتكون من 96 صحفي ،أما المجال المكاني هو المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ،أما المجال الزمني فكان صيف 2005 إلى غاية 2009 وهي بداية تفريغ الأجوبة.

وقد خرجت الباحة بعدة نتائج وتمكنت من التأكد على فروضها من حيث تطوير الأنترنت للعمل الإعلامي الجزائري على أن قلة الدورات التكنولوجية لها أثر على إستخدام الصحفي الجزائري للأنترنت.**(برنيس نعيمة رسالة ماجيستر2010).**

ب- الدراسات الأجنبية:

•دراسة 1994carver et biehier:

حول فائدة الأنترنت في المجال التعليمي عالميا قاما بهذه الدراسة على كل من 732شخصا،وقد إستخدما فيها إستبانة لقياس الإستفادة من الفرص التعليمية من خلال الأنترنت،وأشارت النتائج إلى:

- إمكانية إستفادة أي فرد من مختلف دول العالم تلقي تليمه عن طريق برامج تعليمية بواسطة الأنترنت.

- يستطيع الفرد أن يختار البرنامج التعليمي في الوقت المناسب له.

- إستطاع العديد من المستفدين أن يتعلم كيفية زيادة خبراته خلال الأنترنت.

•دراسةrhee et navaz:

قام بهذه الدراسة كل منrhee et navaz بعنوان "التفاعل الإجتماعي" للأطفال في عمر الأربع سنوات أثناء لعبهم على الكومبيوتر ،وهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر أنشطة الكمبيوتر على درجة التفاعل الإجتماعي أثناء إستخدامهمله،وجاءت نتائج الدراسة إلى أن الكومبيوتر لا يؤدي إلى العزلة الإجتماعية وأنه لا يسبب أي أثار سلبية على الأطفال في مرحلة ماقبل الدراسة ،بل أن الأطفال الذين يلعبون على الجهاز يكون لديهم تفاعل إجتماعي عال مع أقرانهم،كما يحدث خلال ممارستهم للأنشطة الحرة بالروضة.**(أحمد محمد أدم صافي الدين2009).**

-دراسات سابقة حول الكفاءات التدريسية:

أ- الدراسات العربية:

•دراسة قام بها "قاسم محمد خز"و"عبد اللطيف مومني"(2010).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمتلاك المعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم لمنطقة أربد الأولى في الأردن في الكفايات التدريسية من وجهة نظرهن في ضوء تغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص.

وإستخدم الباحثان المنهج الوصفي ،حيث قام الباحثان إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية،وكانت المدرسة وحدة الإختيار ،إختار الباحثان (30)مدرسة خاصة ،يدرس فيها (168)معلمة،أي ما نسبته (54،0%)من المجتمع الأصلي.

أما أدوات البحث فقد قام الباحثان بتصميم أدات لقياس الكفايات التدريسية التي تمتلكها الدراسة،وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

-تم حصر الكفايات التدريسية الضرورية لمعلمات المرحلة الأساسية الدنيا والتي ينبغي أن تستخدم كمعيار للمعلمة الكفؤة في ثلاث مجالات رئيسية هي :مجال التخطيط ،مجال التنفيذ،مجال التقويم .

-تبين أهمية توافر كفايات أساسية تحتاج إليها المعلمة للقيام بالعملية التعليمية –التعلمية على أحسن وجه.

-إستنتجت الدراسة أهمية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم على إعتبار أن المعلمة قائدة وموجهة للعملية التربوية لأنها تتيح لها إختيار أفضل أساليب التدريس،والتحكم في العملية التربوية الصفية،ويعرفها بما ينبغي القيام به داخل الحصة الصفية بتحقيق الأهداف التربوية الموجودة.

- **دراسة قام بها: محمد الغزيوات (2005)**:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الكفايات التدريسية للطلبة المعلمين ،تخصص مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة،من وجهة نظر معلمي المتعاونين في محافظة الكرك/الأردن ، و استخدام الباحث المنهج الوصفي لملائمته للموضوع، حيث تكونت عينة البحث من (44) معلما و معلمة،و تم استرجاع (40)استبانة قابلة للتحليل ، حيث تشكل ما نسبته (92%) من الفئة المستهدفة من مجتمع الدراسة ،و فيما يخص أدوات الدراسة فقد قام الباحث ببناء استبانة تضمنت فقراتها الكفايات التدريسية الممارسة من قبل الطلبة/المعلمين ، تخصص معلم مجال اجتماعيات ، في جامعة مؤتة من خلال حصر الكفايات التي تهم الطالب / المعلم بوجه خاص في الموقف الصفي، و جاءت نتائج الدراسة كاللأتي:

-اكتساب الطلبة /المعلمين للدراسات الإجتماعية كفايات التقويم ، من خلال بعض المواد ، مثل مادتي : الإحصاء و القياس و التقويم.

- المتابعة المستمرة من الأساتذة المشرفين التربويين في كلية العلوم التربوية للطلبة/ المعلمين في المدارس من خلال عقد ورشات عمل و ندوات تضع حلولا للمشاكل التربوية التي يواجهها الطلبة/المعلمين في الميدان.

ب- الدراسات الأجنبية :

- **دراسة قام بها :يالينyalin(1993):** تهدف الدراسة إلى تحديد أهم الكفايات التقنية التعليمية الواجب أن تتضمنها برامج إعداد المعلمين في كليات التربية بمقاطعة (أليحني Allegheny) بولاية بنسلفانيا الأمريكية .

تم تطبيق الإستبانة على عينة تتكون من (145) عضو من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المقاطعة (220) معلم من معلمي المقاطعة نفسها ، و طبق الإستبانة (49) كفاية تقنية تعلمية موزعة على أربع مجالات هي :

1- مبادئ تصميم التعليم .

2- مبادئ الإتصال مع الجمهور.

3- مبادئ تقنيات إنتاج الوسائل التعليمية المناسبة.

4- مبادئ تصميم المواد التعليمية .

أما في ما يخص نتائج البحث فقد أجمع أعضاء هيئة التدريس و المعلمين على كفايات مبادئ التصميم التعليم ، و تقنيات إنتاج الوسائل التعليمية ، و الإتصال مع الجمهور كأهم الكفايات التعليمية التبي يجب أن نتضمنها برنامج إعداد المعلمين.

•دراسة قام بها: اليس و أخرون(elis, et al) (1993)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات اللازمة التي ينبغي توفرها لدى معلم المرحلة الإبتدائية لتلائم احتياجات التلاميذ العاديين ، و التلاميذ ذوي الصعوبات في التعلم .

قام الباحثين بتصميم قائمة مبتكرة بالكفايات اللازمة للمعلمين و تدريبهم عليها بهدف الوصول إلى الحد اللأدنى من الكفايات التي تقابل احتياجات التلاميذ و قد طورت القائمة بالرجوع إلى ثلاث مصادر و هي :

تصورات المعلمين الأوائل عن الكفايات الأساسية و موضوعات الدراسة الجامعية،و نتائج البحوث و قد اقترحت نتائج الدراسة أن تناول الكفايات التالية:

-إحتراف المهنة : و تتضمن العناصر التالية : التدريس كمهنة ،طبيعة العمل المدرسي،المعلم كمحترف لمهنة التدريس .

- المتعلم: و يتضمن الكفايات المتصلة بالمعلومات و المعارف عن ظاهرة النمو الإنساني و التأثيرات الوالدية ،تقييم خصائص المتعلم و العوامل المؤثرة فيه.

-الإتصال و التعاون: و تشتمل على الكفايات الإتصال الأساسية و التفاعل مع الزملاء و المهنيين في المجال،تطوير الخطط التعليمية و التفاعل مع الوالدين.

- تيسير التعلم: و تشمل على كفايات تقويم التعلم ، تقويم البرامج التعليمية، تصميم خطط التعلم و طرق توزعيها، إدارة الفصل الدراسي.

دراسة تشارلز جونسون ورفاقه: كلية التربية ،جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية (1978) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات التعليمية العامة اللازمة للمعلم ولممارسة التعليم ممارسة فعالة في مدارس ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية وقد سادت هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

-إختبار قائمة أولية من(219)كفاية تعليمية عن طريق مراجعة الدراسات ذات العلاقة التي تمت في ولاية جورجيا بالإضافة إلى التقارير عن الأبحاث التي أجريت على مستوى الولايات جميعها.

-مراجعة هذه القائمة وإعادة صياغة عباراتها وذلك في ضوء معايير وإرشادات أعدت لهذا الغرض،ثم بقائمة نهائية من(52كفاية) فقط ،ثم تصنيفها في نفس مجموعات تمثل المهام و الأدوار التي يؤديها المعلم هي:

- تخطيط الدروس(6كفايات).

- تشخيص حاجات المتعلمين الفردية وتقويم تقدمهم في ضوء النتائج التعليمية المرغوبة (57كفاية).

- يستخدم في تدريسه طرقا ومواد وأساليب متعددة (11) كفاية.

- يؤدي المهام الإدارية المتصلة بعمله بكفاءة وفعالية (6كفايات).

- يظهر خصائص مهنية وأخلاقية وإتجاهات إيجابية نحو المهنة (6كفايات).

- يكون علاقات حسنة مع الآخرين (6كفايات) .

- يوصل الأفكار و الإتجاهات للأخرين توصيلا فعالا،شفويا كتابيا وبطرق غير لفظية(6كفايات).

- يراجع البرنامج التعليمي الذي يقوم بتنفيذه ويقومه ويعدله (3كفايات).

- يظهر معرفة وفهما عميقا للموضوعات المتصلة بالمادة التي يدرسها(كفاية واحدة).

الفصل الثالث

الكفاءات التدريسية

- تمهيد :

1-مفهوم الكفاءة التدريسية

2-لمحة عن ظهور مجال الكفاءات التدريسية

3- أنواع الكفاءات التدريسية

4- مصادر الكفاءات التدريسية

خلاصة

- تمهيد:

تعد الكفاءات التدريسية من المواضيع التي شغلت وما زالت تشغل المشرفين على قطاع التربية في كل دول العالم دون استثناء، وذلك بالنظر لما يمثله هذا العامل من تحسين الأداء التدريسي للمعلم، إذ يرتبط أداؤه مباشرة بالمنحى الذي يأخذه تطور كفاءاته التدريسية مجال عمله.

وعليه يمكن أن نشير لما يمثله هذا الموضوع في بحثنا هذا، ويبرر الدافع الذي جعلنا نتناوله كأحد متغيرات بحثنا في هذا الفصل على المستوى النظري، بحيث في إطار هذا الفصل سنتناول تعريف الكفاءات التدريسية، لمحة تاريخية عن تطور الكفاءات التدريسية، أنواع الكفاءات التدريسية، مصادر الكفاءات التدريسية فخلاصة الفصل.

01- مفهوم الكفاءة التدريسية:

الكفاءة في معناها الواسع هي: « المعرفة العلمية أو اكتساب المهارات، كما أنها تعني قدرة الفرد على ترجمة ما تعلمه في مواقف حياتية فعلية، بعد انتهاء الدراسة» **(أبو حرب، د ت، ص 18)**.

ويرى " هيوستون " و" هوسان " أن الكفاءة تعني: « التمكن من أداء عمل معين، وأن التعليم وفقاً لهذا المفهوم يختلف في الافتراضات التي يقوم عليها، والمداخل التي يستخدمها، إذ إنه يركز على امتلاك المعارف والمهارات، ليس لمجرد امتلاكها أو استظهار ها ، ولكن لاستخدامها في أداء عمل معين».**(زياد، 1981،ص 28)**.

ويرى " هول" و" جونز " أن الكفاءة مرتبطة ببعض المصطلحات الأخرى الوثيقة الصلة بها، مثل الأهداف العامة والأهداف الخاصة، حيث تقع الكفاءات في موقع متوسط على المتصل الذي يربط بين هذين المستويين من مستويات الأهداف ، ويعبر عن الكفاية بعبارة تصف الأداء الذي يمكن ملاحظته نتيجة اكتساب الكفاية.**(أبو حرب، دت، ص 19)**

وتوضح " بهادر" بأن مفهوم الكفاية في التدريس على وجه التحديد، فتقول: « الكفاية في التدريس تمثل جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، والتي تظهر في أنماط وتصرفات مهنية ، خلال الدور الذي يمارسه ذلك المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي».**(الفتلاوي، 2003، ص 29)**.

ويعرف " ماكدونالد " الكفاءة بأنها: « المهارة في حل المشكلات، التي تواجه المعلم في أثناء التدريس، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة حولها، وهذه المشكلات أمر حتمي الحدوث ـ نظراً لتباين التلاميذ، وتباين الأهداف التعليمية، ومن ثم تباين ما يقوم المعلم بعمله من إجراءات أو استراتيجيات للتدريس».**(الأزرق، 2000، ص 12)**

02- لمحة عن ظهور مجال الكفاءات التدريسية:

لقد جاء مفهوم الكفاءات إلى مجال التربية ليعمل على تحسين البرامج التعليمية لكافة مستويات المؤسسات التربوية بصفة عامة، من خلال التركيز على

الكيف في إعداد المعلم، وتدريبه على تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات المختلفة لدى التلميذ إلى درجة عالية من الإتقان، وقد عرفت البرامج التي بنيت وفق هذا المفهوم بالبرامج القائمة على الكفاءات التدريسية، كما استخدم مصطلح التربية القائمة على الكفاءات للتعبير عن التربية التي تستخدم تلك البرامج لتعليم الطلاب .

ولقد كان مولد حركة التربية القائمة على الكفاءات انعكاساً لعدة عوامل، أهمها الانتقادات التي وجهت من قبل المجتمع الأمريكي إلى المدرسة، وإلى النظام التعليمي بصفة عامة ، وكان ظهور هذه الحركة بمثابة رد فعل طبيعي من قبل التربية والتربويين لتلافي تلك الانتقادات. (**طعيمة، 1999**).

ولما كان مفهوم الكيف في التربية يتطلب في المقام الأول، التركيز على جانب الكيف في إعداد المعلم وتدريبه ، فقد نشأت حركة لإعداد المعلم على أساس الكفاءات، وذلك انطلاقاً من أن تحديد الكفاءات التي يجب أن يمتلكها المعلم، سوف يمكن من إيجاد الوسائل والخبرات التي تؤدي إلى تدريب المعلمين، وإكسابهم تلك الكفاءات .

وما دعم من أهمية هذه الحركة لمجال إعداد المعلم، اتفاق مبادئها مع الكثير من أفكار البحوث الحديثة في التربية ونتائجها، مثل الاهتمام بفكرة وظيفية التعلم، ومركزيته حول مشكلة أو مهنة معينة، والتركيز على وجود خبرات محددة ومصاغة في صورة تغيرات سلوكية في برامج إعداد المعلمين، بحيث تظهر هذه التغيرات لدى الطالب المعلم عند اجتيازه للبرامج ، الأمر الذي رسخ جذور هذه الحركة ، وقوى من دعائمها:

ـ التأكيد على تحديد نتائج التعلم في صورة أهداف سلوكية .

ـ التأكيد الشديد على توفير الخبرات الميدانية ، التي تتيح أكبر قدر من العمل داخل الفصل .

ـ استخدام مصادر وموارد التعلم المتنوعة بمؤسسات الإعداد .

ـ التركيز على تقويم الطلاب المعلمين في أثناء برنامج التدريب وبعده.(**مرعي،2003**) .

ومـنـذ ذلك الوقت، نشأت الحركة المسماة بحركة إعداد المعلمين القائم على الكفاءات، ودعت ما تردد في الأوساط التربوية قبل ذلك بخصوص استخدام التربية القائمة على الكفايات في التعليم العام، إذ أعتبر برنامج إعداد المعلم الذي يعتمد على الكفاءات بأنه

برنامج إعداد المعلم المؤسس على الفلسفة التربوية التي تحدد كفاءات المعلم، التي يفُترض أنها تعمل على إثارة وحفز التعلم المرغوب لدى التلاميذ، وفي ضوء التحديد فإنها تقدم الطالب المعلم إلى خبرات لإتقان تلك الكفاءات، وتقوم بالتعرف على تقدمه من خلال أدائه لها.(**الفتلاوي، 2003**).

ومن ثم فإن برنامج إعداد المعلمين القائم على الكفاءات يقوم بمنح شهادة التخرج للعمل بالتدريس للمعلمين الأكفاء، وليس للمعلمين الذين لديهم بعض المهارات دون الأخرى، ويمكن القول إن هذه البرامج تتيح للطلاب المعلمين الفرصة لتحقيق التكامل بين الكفاءات التي اكتسبوها، بحيث تكون نمطاً شخصياً خاصاً للتدريس لدى كل معلم، وبصفة عامة، فإن حركة إعداد المعلم القائم على الكفاءات تقوم على عدة أسس أهمها:

ـ يمكن لأي طالب إتقان المهام المختلفة للتدريب على التدريس على مستوى عال، وذلك إذا ما وفر له الوقت الكافي للتعلم ، والنوعية الجيدة من التدريب .

ـ الفروق الفردية في مستوى إتقان الطلاب المعلمين لمهام التدريس ، سببها أخطاء في نظام التدريب ، ويجب عدم إرجاعها لخصائص المتعلمين .

ـ إن توفير إمكانات مناسبة للتعلم ، يجعل الطلاب المعلمين متشابهين إلى حد كبير في معدل التعلم ، والدافع إليه ، ويلغي الاعتقاد بسرعة أو بطء التعلم .

ـ يجب التركيز على الاختلافات في التعلم، أكثر من التركيز على الاختلافات في المتعلمين أكثر العناصر أهمية في عملية التدريس والتعلم هي نوعية خبرات التعلم التي تتوفر للطالب المعلم.(**أبو حرب، د ت**) .

وقد ظهر أن أثر هذه الأسس بصورة واضحة في تصميم برامج إعداد المعلم، وفي أساليب التدريب التي انتهجتها هذه البرامج، فركزت هذه الأساليب بصورة رئيسة على التدريب الفردي، وعلى التعلم لدرجة الإتقان، الأمر الذي أدى إلى ظهور تقنيات جديدة للتدريب، إضافة إلى تقنيات قديمة سبق ظهور هذه الحركة، ومن هذه التقنيات التدريس المصغر،

والمقررات القصيرة، والحقائب أو الحزم التعليمية، كما ظهر أثر تلك الأسس في توجيه النظر للتركيز على الجوانب العملية للإعداد في مقابل التقليل من الجوانب النظرية له.

وفيما يتعلق بعمل المعلم وكفاءته، فإن هناك مجالات لكفاية المعلم، وجميعها ضرورية لكي يمكننا أن نطلق عليه صفة المعلم الكفء، أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية، وهذه المجالات هي:

ـ التمكن من المعلومات النظرية حول التعليم والسلوك الإنساني .

ـ التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه .

ـ امتلاك الاتجاهات التي تسهم في إسراع التعلم، وإقامة العلاقات الإنسانية في المدرسة وتحسينها .

ـ التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس، والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ.

(طعيمة، 1999).

ولذلك فإنه يمكن القول بأن لكفاية المعلم ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد المعرفي، والبعد المهاري، وأخيراً البعد الوجداني الخاص بالاتجاهات نحو التدريس ونحو التلاميذ .

وفيما يلي نتناول بإيجاز هذه الأبعاد ، مع العلم بأن الحديث عنها يُعطي خلفية للمعلم دون أن يكسبه المهارات أو غيرها من أوجه التعلم المرغوبة واللازمة له كمعلم، إذ إن مثل هذه المهارات تكتسب بالعمل الفعلي في الميدان ، وتتطلب استخدام بعض الأدوات أو الكتب المعنية على ذلك. **(عدس، 1996)**.

03ـ أنواع الكفاءات التدريسية:

تعددت التصنيفات المختلفة للكفاءات التدريسية، غير أننا سنركز على ابسط تصنيف والذي يتضمن الكفاءات التالية:

3ـ 1ـ الكفاءات المعرفية والبحثية للتدريس:

ما زالت المعرفة ذات أهمية خاصة للمعلم ولعمله في المدرسة، ولذلك فإن كل معلم لا بد وأن يمتلك قدراً من المعلومات الغزيرة في مجال تخصصه الأكاديمي، ويشمل ذلك معرفته لبعض الحقائق والبيانات الرئيسية، فضلاً عن فهمه للمفاهيم والتعميمات التي تنتمي لمجال تخصصه، كما أنه من الضروري أن يلم المعلم بالفروع المختلفة في مجال تخصصه والعلاقة بينها، والتنظيم المنطقي للمعارف في هذا المجال ، ونبذة عن تاريخه وأهم العلماء الذين أسهموا في بنيته .**(الفتلاوي، 2003)**.

إن معرفة المعلم بمجال تخصصه الأكاديمي، إتقانه لأساليب البحث المتبعة في هذا المجال، ذلك أن تمكنه من هذه الأساليب يساعده على نقل هذا الأسلوب لطلابه، فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لإنسان العصر الحاضر، بل لا بد وأن تقترن بأسلوب البحث عن المعرفة وتجديدها.

وبناء على ما سبق على المعلم أن يعمل على امتلاك مهارات عالية جداً في استخدام المكتبات العامة ، للحصول على ما يريد منها بسرعة ويسر، كذلك ولا بد وأن يمتلك المعلم القدرة على استخدام وسائل تخزين المعلومات الحديثة ، لاستخراج ما يريده من معارف عن طريقها، وبدون امتلاك هذه المهارات فلن يتمكن المعلم من امتلاك مفاتيح الثقافة الحديثة .

(بدران،2007).

كما أنه على المعلم أن يمتلك المعلومات التي تسهم في تشكيل فكره التربوي وتساعده على فهم عملية التربية، وعادة ما توضع هذه المعلومات في شكل مقررات تعرف بمقررات الإعداد المهني التي تشمل مقررات التربية وعلم النفس في مؤسسات إعداد المعلم، وبدون إلمام المعلم بهذه المعلومات التربوية، فإنه يصعب عليه فهم التلميذ الذي سيتعامل معه، كما يصعب عليه فهم منظومة التعليم برمتها، والتي يعتبر النظام التدريس أو الصفي أحد مكوناتها البسيطة، ويمكن أن نلخص الكفاءات المعرفية للمعلم في النقاط التالية:

- أن يشرح الطالب المعلم الدروس المستفادة من نظرية الجشطالت في التعلم .
- أن يقارن الطالب المعلم بين طريقة " هربارت " وطريقة " ديوي " في التدريس .
- وأن ينتقد الطالب المعلم طرق التدريس العامة في ضوء طبيعة مادة تخصصه الأكاديمي.

ـ يطبق طرق تدريسية نشطة وفعالة وأساليب تقويم بناء تنادي بها الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم.

ـ يحاول تحقيق تدريس نشط يسهم في انتقال أثر التعلم لدى التلميذ، من خلال التزود بما توصلت اليه البحوث النفسية التربوية من معرفة بيداغوجية.

ـ أن يطبق المعلم النظريات الهامة التي تسهم في رفع الدافعية لدى المتعلم، والرفع من مستوى انتباهه بصورة مستمرة.

3ـ 2ـ الكفاءات الأدائيـة:

ونقصد بها المهارة في الأداء التدريسي، ويشمل ذلك المهارات الخاصة بتخطيط التدريس وتنفيذه، وسوف نقتصر في هذا الكتاب على عرض أهم هذه المهارات، إذ إن تفصيلها والتدريب عليها يحتاج إلى عمل ميداني، وهو ما يتاح للطالب المعلم في التربية الميدانية، كما سنركز حديثنا عن مهارات تنفيذ التدريس، حيث سيتم تناول موضوع تخطيط التدريس بشيء من التفصيل في موضع آخر من هذا الكتاب، **(علي راشد، 2005)**.وتشمل المهارة الأدائية ما يلي:

ـ مهارات بناء علاقات التفاعل الصفي:

من بينها مهارة التهيئة والإثارة، والتي يحتاج المعلم عند بدء درسه إلى تجاوب الطلاب، حتى يمكن تحقيق ما يصبو إليه من أهداف، ولكي يتجاوب الطلاب مع المعلم لا بد من توفر جيد من الدافعية للتعليم لديهم .

وقد يطلق البعض لفظ المقدمة على هذه التهيئة، وليس فيذلك مشكلة إلا أن المشكلة في رأينا، هي اعتقاد بعض المعلمين بأن مقدمة الدرس تعمي توجيه أسئلة للطلاب حول الدرس السابق، وليس هذا صحيحاً، فالدرس الجيد يمكن أن يبدأ بمقدمة خاصة به، أي ذات علاقة صميمة بموضوع الدرس الحالي يشترط فيها الإثارة وتحقيق انتباه التلاميذ، وارتباطها بخبرات قديمة لديهم، بحيث يمكن الاستفادة منها في بناء الخبرات الجديدة.

وقـد يكـون فـي الدرس مقدمات مختلفة ومتعدد، أي قد يحتاج إلى أكثر من عملية تهيئة، ويتوقف على أهداف الدرس، إذ قد يجد المعلم بعد تحقيق هدف معين أنه في حاجة

إلى تهيئة التلاميذ إلى موضوع الهدف الثاني وهكذا . ولذا فإن فترة التهيئة قد تستمر لمدة خمس دقائق، وقد لا تستغرق عدة ثوان، والعبرة في هذا الأمر بما يقدمه هذا الحدث من إثارة لدافعية الطلاب للتعلم، والوقت الذي تستمر فيه هذه الدافعية بحيث لا تفتر قبل انتهاء الوقت المحدد لتحقيق الهدف ، أو للانتهاء من الدرس . **(الفتلاوي، 2003)** .

ـ مهارات استخدام الأسئلة:

الأسئلة من المكونات المهمة والرئيسة لأي تدريس ناجح، وذلك لكونها وسيلة فعالة للحفاظ على الإثارة الفكرية في القسم، فضلاً عن جعل البيئة الصفية بيئة نشطة، تعج بالتفاعل بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب بعضهم مع البعض.

وتستخدم الأسئلة في المراحل المختلفة للدرس، فهي تستخدم في التهيئة والإثارة، كما تستخدم في أثناء إجراءات تحقيق أهداف الدرس، وتستخدم أيضاً في التقويم .

وتستخدم الأسئلة في التدريس بصرف النظر عن طريقة التدريس المستخدمة، فهي تدخل مع الإلقاء، وأساسية في المناقشة، وتضاف إلى العرض أو المران، كما تضاف إلى كل من طرق التدريس الخاصة بمجالات دراسية معينة تقريباً، وعلى ذلك يمكن القول: إنه من الصعب أن نجد إستراتيجية لتدريس درس ما، خالية من قدر كبير أو قليل من الأسئلة المتنوعة في هدفها ومستوى عمق ما تتطلبه من عمليات عقلية.**(محسن عطية، د ت)**.

ـ مهارات استخدام المواد والأجهزة التعليمية: لم يعد بمقدور أي موقف تدريسي في العصر الحالي أن يتم دون استخدام مادة تعليمية، وقد يتطلب أيضاً استخدام جهاز تعليمي لعرض تلك المادة، ويتطلب عرض البعض من هذه المواد التعليمية أجهزة تعليمية خاصة،فالجهاز التعليمي يكمل المادة التعليمية، ولا يمكن الوصول إلى هذه أحياناً بدون هذا الجهاز، فالصوت على شريط مسجل لا يمكن سماعه دون استخدام مسجل الكاسيت، والصور على الشفافيات لا يمكن مشاهدتها دون جهاز العرض فوق الرأس.

وتستخدم المواد التعليمية كوسائل أو وسائط تعين على التعلم، وتؤدي إلى إسراعه، فلقد أثبتت البحوث أن الطلاب يتعلمون أكثر، ويصبحون أكثر إيجابية إذا ما استخدمت

المواد التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لديهم، فاشتراك حاستي السمع والبصر في التعلم يكون أفضل من استخدام حاسة السمع بمفردها.**(أحمد علي، 2007)**.

ولذلك يجب على كل معلم أن يقوم بدراسة الوسائل التعليمية المتوفرة في مدرسته، والمدارس المجاورة من جهة، ثم يقوم بدراسة أهداف دروسه من جهة أخرى، وفي ضوء المواءمة بين الأهداف والمواد التعليمية المتوفرة ، يختار أفضل هذه المواد وأكثرها إثارة للحواس لكي تساعده في تعليم طلابه . **(جعفر، 2002)** .

ـ مهارات إنهاء الدرس:

الموقف التدريسي عادة يتضمن نشاطات متنوعة من المعلم والتلاميذ، تجعل الجميع ينهكون في العمل حتى يدق الجرس منهياً وقت ذلك الموقف، فيسرع الطلاب إلى الانصراف عن المعلم، أو يسرع المعلم في الانصراف عن غرفة الصف.

وهذا الانصراف المفاجئ أو الطارئ يتنافى مع مفهوم الموقف التدريسي كموقف مخطط، له أهداف وإجراءات وتقويم مضبوط، وهو ما يعني على المعلم أن يتحكم في عامل الزمن لتحريك مجريات هذا الموقف، فلا ينتهي فجأة دون إرادته، لذلك فإن تسلسل الموقف التدريسي يقتضي أن يكون إنهاؤه بنظام معين محكم، يتطلب من المعلم ما يُعرف بمهارة الغلق أو الإنهاء .

وعليه فمهارات التهيئة، واستخدام الأسئلة، والمواد التعليمية، وحيوية المعلم، وإنهاء الدرس، تشكل الجوانب الرئيسية للتفاعل بين المعلم والطلاب في الموقف التدريسي، إلا أن مثل هذا الموقف لا يتم بنجاح دون الانتباه إلى جانبين آخرين مكملين، هما مهارات إدارة الصف ، ومهارات التقويم.**(أبو حرب، دت)**.

3ـ 3ـ كفاءات إدارة القسم:

تعد إدارة بيئة القسم على قدر من الأهمية بالنسبة لتحقيق المعلم لأهداف النشاط التعليمي الذي يقدمه للتلميذ،بالنظر لما يمكن أن توفره هذه الكفاءة من شروط مواتية للعملية التعليمية ـ التعلمية، وعليه يجب أن يكون المعلم على قدر واسع من الكفاءة في هذا المجال، ولعل من بين كفاءات إدارة القسم نجد:

ـ الانتباه للأحداث الجاريـة في القسم: ينهمك بعض المعلمين، خاصة حديثي العهد منهم بالتدريس، في الشرح والمناقشة والكتابة على السبورة، أو الإجابة عن استفسارات بعض الطلاب لدرجة يهملون معها أحداثاً أخرى تحدث في الصف، أو في مكان التدريس، فهذا تلميذ شارد بفكره بعيداً عن المدرسة وما يجري في الدرس، وهذا آخر يناقش مع زميل خلفه الأسئلة التي أعطاها لهم معلم العلوم أمس ضمن الواجب المنزلي، وذاك ثالث يسحب زميله الجالس أمامه ببطء ليربط طرفه في الكرسي، حتى إذا ما قام سقط من فوق رأسه، والمعلم بمنأى عن كل هذه الأحداث، متحمس لعمل واحد هو الشرح والإلقاء أو غيرهما من نشاطات الموقف التدريسي . **(الفتلاوي، 2003).**

وينبغي على المعلم أن يتدرب منذ البداية على الانتباه لجميع التلاميذ، وتوزيع طاقته الذهنية بين هذا الانتباه وبين ما يقوم به من نشاطات تدريسية أخرى بحيث يتعود على هذا التوزيع فيصبح نمطاً سائداً لسلوكه التدريسي.**(محسن، دت)** .

ـ مهارة معاملة التلاميذ: إن الطالب يُنزل المعلم من نفسه منزلة كبيرة، ويتوقع منه كثيراً من الصفات الحميدة، كالعدل والحكمة والمساواة وتقوى الله والعطف وغيرها من الصفات.

ولذلك فلا بد وأن يلتزم المعلم في صفاته بكل ما حميد، ويعدل بين تلاميذه، كما يصبر على مشكلات مهنته، أو مشكلات الطلاب، ويحترم شخصياتهم ومشاعرهم، ويتعاطف مع مشكلاتهم الخاصة بالتعليم، كما يظهر وداً وألفة لهم، فيحرص على معرفة أسمائهم، ويتجاوب مع ميولهم العملية، ورغباتهم في ممارسة النشاطات المختلفة.

(الأزرق، 2000).

3- 4ـ كفاءات التقويـم:

التقويم عملية واسعة، تهتم بقياس المخرجات وتقويم الناتج التعليمي، ومن ثم محاولة علاج ما قد يظهر من قصور فيها، وتشتمل مهارة المعلم في إجراء التقويم على عدة عمليات متسلسلة، لا بد وأن يتدرب على إتقانها. **(منسي، 2003).**

وهذه العمليات هي:

ـ تخطيط برامج التقويم: إن التدريس عمل عملي مخطط، وجزء من العملية التعليمية برمتها التي تعد أيضاً عملية مخططة، لذا فلا بد وإن يحتوي على إجراءات تضمن قياس مدى تحقق الأهداف ومن ثم رسم خطط مناسبة لعلاج ما قد يبدو من قصور في تعلم الطلاب .

ولكي يمكن تحقيق ذلك لا بد من إعداد خطة زمنية طويلة المدى، مقسمة أيضاً إلى خطط قصيرة المدى، لإعداد الأدوات اللازمة للتقويم، إذ أن ما يحدث حالياً في المدارس يهمل مثل هذه الخطط، ومن ثم يجعل التقويم عملاً روتينياً، يجريه المعلم في نهاية كل شهر لإصدار أحكام قيمة أداء الطلاب عبر رسائل، هي ما يعده المعلم من اختبارات.

(زياد، 1981).

ـ تنفيذ برنامج التقويم: ينحصر دور المعلم في تنفيذ التقويم في إنجاز المهام الآتية

ـ تحديد أهداف الجزء الذي تم تدريسه .

ـ اختيار الاختبارات المناسبة.

ـ تحديد موعد الاختبار وترتيب لوازمه وإجراءاه المناسبة.

ـ تطبيق الاختبار في الموعد المحدد تبعاً للإجراءات والشروط المحددة لتطبيقه

- تصحيح أوراق إجابات الطلاب للحصول على درجاتهم في الاختبار.

- ترتيب التلاميذ وفقاً لمعايير معينة .

ـ تنظيم نتائج التقويم وتلخيصها: ويتطلب إنجاز هذه المهمة إجراء بعض الحسابات، كمتوسط أداء الطلاب، وحساب أعلى درجة، كما يتطلب ذلك بحث مدى تحقيق الطلاب لكل هدف على حدة، وذلك يتطلب ما يلي:

ـ حساب عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن كل سؤال، وحساب نسبتهم المئوية إلى جميع التلاميذ.

ـ تحديد الأسئلة التي كانت النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عنها منخفضة.

ـ الرجوع إلى قوائم الأهداف لتحديد الأهداف التي تختص بالأسئلة التي أتضح انخفاض النسبة المئوية للنجاح في الإجابة عنها من قبل الطلاب.

ـ تخطيط دروس المراجعة عقب الاختبار، تحتوي على الأهداف التي أتضح من الاختبار عدم تحقيقها (انخفاض النسبة المئوية للإجابة عن أسئلتها) ، بشرط استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة مختلفة عن تلك استخدمت من قبل في التدريس قبل الاختبار .

ـ إعادة تطبيق اختبار خاص بالأهداف التي تم التركيز عليها في درس المراجعة، وبحث النسبة المئوية لإجابات التلاميذ من جديد.

ـ إعداد تقرير بنتيجة عملية التقويم بالنسبة لكل تلميذ، يوضح الحاجات التدريبية أو التعليمية خاصة به نتيجة ما ظهر من تطبيق برامج التقويم.

ـ إعداد تقرير مفصّل عام، يشمل كل الخطوات السابقة، ويقترح بعض التوصيات المناسبة للعمل بها مستقبلاً مع مجموعة من الطلاب الذين طبق عليهم الاختبار.**(الفتلاوي، 2003)**.

3ـ 5ـ كفاءات التخطيط:

تعد هذه الكفاءات من الكفاءات المحورية بالنسبة لباقي الكفاءات التدريسية التي ينبغي أن يمتلكها المعلم، ذلك أن كفاءات التخطيط تشمل مختلف الإجراءات التخطيطية والتنظيمية بالنسبة للنشاط التعليمي،وعليه يجب على المعلم أن يتحلى بالمهارة في التحضير والإعداد الجيد للدرس من حيث المضمون والأهداف والوسائل التدريسية وطرائق التدريس التي تتوافق مع النشاط التعليمي، وهكذا تتضح الأهمية القصوى في اتسام المعلم بقدر عال من الكفاءة في مستوى التخطيط الشامل للوضعية التعليمية ـ التعلمية . **(البوهي، 2001). 04ـ مصادر الكفاءات التدريسية:**

يمكن للمعلم أن يكتسب الكفاءات التدريسية من خلال العديد من المصادر، وكل هذه المصادر تـرتبـط في الأساس بالرغبة والأهمية التي يوليها المعلم لتطوير كفاءاته التدريسية، أما المصادر التي يعتمد عليها في ذلك فهي:

4- 1- الإطار المرجعي النظري: ينطلق أصحاب هذا التوجه من نظرية تربوية كأساس نظري في اشتقاق الكفاءات التدريسية، وهذا يعني أن تكون الكفاءات التي يتم اعتمادها منسجمة ومتوافقة مع مرتكزات النظرية التربوية المعتمدة، وعليه من المهم أن يطلع المعلم على مختلف النظريات التربوية وما يرتبط بها من جهود في تطويرها ومراجعة أسسها ومبادئها وفق المنحي التطوري للمعرفة، لكي يستفيد منها المعلم في تحصيل وتطوير كفاءاته التدريسية . **(أحمد علي، 2007).**

4- 2- الإطار المرجعي التحليلي: ويعتمد هذا المنحى على تحليل المهام التدريسية والوظائف الواجب توفرها لدى المعلم ليتمكن من القيام بالأدوار والأداء المنوط به، وليحقق النتاجات التعليمية المرغوبة، ويمكن أن يأخذ هذا المصدر أحد الشكلين الآتيين:

- **تحليل مهام المعلم ووظيفته:** يقوم هذا الشكل على مراقبة عمل المعلم في الموقف التدريسي وتحديد الكفاءات التدريسية التي يُظهرها المعلم في ذلك الموقف، واعتماد تلك الكفاءات كمحك في الحكم على كفاءات المعلمين، أو إدراجها ضمن البرامج التدريبية للمعلمين.

ويتم ذلك من خلال تحليل المهام التدريسية للمعلم، ووضع معايير مرغوبة لأداء كل مهمة، ثم ترجمة هذه المعايير إلى أهداف تفصيلية يُهتدى بها في تقرير المحتويات والخبرات التدريسية وأساليب التقويم الملائمة لكل هدف، أي أن وصف المهام ما هو إلاَّ تحويل الأهداف النهائية إلى أهداف ممكنة.**(الفتلاوي، 2003)**

- **تحليل مهارات التعليم:** ينطلق هذا الشكل من فكرة أساسية وهي أن التعليم يتضمن أنواعا من النشاط كالشرح وطرح الأسئلة والعروض التوضيحية والتجارب العملية وغيرها من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق وظائف معينة في العملية التعليمية، كالكشف عن الاستعداد للتعلم، وتنظيم الخبرات التعلمية الملائمة، وحفز التلاميذ للتعلم.

إن تحليل هذه الأنشطة يسمح باكتشاف مهارات أساسية لازمة لأدائها بصورة مُرضية.

4- 3- تغيير البرنامج القائم: يعتمد هذا المنحى على فكرة إعادة صياغة المساقات الدراسية المعتمدة في البرنامج التدريبي القائم، وفق فلسفة تكوين المعلمين المبني على أساس الكفاءات التدريسية.**(الأزرق، 2000).**

4- 4- البحوث كإحدى مصادر الكفاءات: رغم اتفاق الباحثين المهتمين بمراجعة ودراسة البحوث المتعلقة بتكوين المعلمين على وجود نقص في المعلومات الصادقة المتعلقة بسلوك المعلم الصفي، والذي يمكن أن يحدد للقائمين على تدريب المعلمين مهارات التعليم، إلاَّ أن هناك مجموعة بحوث تمت في مجال حركة تربية المعلمين القائمة على الكفاءات، وهي مصنفة على النحو الآتي:

- **بحوث تحليل التفاعل:** حيث أظهرت البحوث المتعلقة بالتفاعل اللفظي في غرفة الصف وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريب المعلمين وتحسين تفاعلهم اللفظي.

- بحوث التعليم المصغر: لقد وجد كل من "توكر" و"بيك" أثناء مراجعتهما للبحوث المتعلقة بالتعليم المصغر، أن التدريب بهذا الأسلوب من التعليم يؤدي إلى تحسين فاعلية المعلمين، ويحدث تغييرا ايجابيا في اتجاهات المعلمين، وفي مهاراتهم، وتحسين علاقاتهم مع التلاميذ، كما أنه يحسن التفاعل اللفظي.

- بحوث تعديل السلوك: تعديل السلوك هو أسلوب تعليمي يؤكد على تحديد الأهداف السلوكية، وتعزيز السلوك المرغوب مع تغذية راجعة فورية.

ولقد طُبق هذا النمط من خلال التعليم المبرمج الذي هو تطبيق لنظرية الإشراط الإجرائي، والذي يعرف بأنه عملية تشكيل أو صياغة السلوك الإنساني بأنماط معينة بقوى خارجية.

- بحوث معايير أداء المعلم: تربط هذه البحوث بين سلوك المعلم والناتج التعلمي، ويعتقد البعض أن هذا النوع من البحوث هو أفضلها، ذلك أن معيار تقويمه وصريح. **(مرعي، 1983).**

4- 5- الخبرة الشخصية للمعلم: يُقصد بالخبرة الشخصية رجوع الباحث التربوي إلى خبرته السابقة لاستقصاء المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم داخل الفصل

الدراسي، والتي يُتوقع أن تكون لها أثر فعَّال في ناتج العملية التعليمية، وبما أن اشتقاق الأهداف وتحديد مجالاتها وصياغتها يتم وفق رؤية منهجية تستند على تقييم الواقع، وعلى فهم وإدراك العلاقات بين الوسائل والأهداف، فإنه كلما كانت خبرة الباحث معمقة ومتنوعة في مجالات التدريس والإشراف التربوي كلما كانت أحكامه أقرب إلى الدقة والموضوعية.

4- 6 - الملاحظة الموضوعية: وتعني الأسلوب العلمي المنظم الذي يلجأ إليه الباحث في تسجيل مشاهداته لأنماط السلوك والأداءات التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس داخل الفصل الدراسي بهدف استنتاج الأداءات ذات الأثر الفعال في نمو التلاميذ.

(راشد، 2005).

4- 7- التحقق التجريبي: ويتأتى ذلك بالرجوع إلى المتغيرات التي أثبتت التجربة أهميتها في الأداء التدريسي للمعلم، حيث أن النتائج التجريبية تتميز بالدقة والموضوعية في التنبؤ بأهمية متغيرات محددة في حالة تشابه ظروف التجربة، وتم التحكم في المتغيرات.

4- 8- مراجعة قوائم الكفاءات السابقة: تعتبر بطاقات وقوائم الملاحظة التي أُعدت من قبل باحثين سابقين في المجال التربوي مصدراً من المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في اشتقاق الكفاءات التدريسية، فهي تمثل خبرات الآخرين التي يجب الاستفادة منها، على أن يؤخذ في الاعتبار الأطر النظرية التي استندت عليها تلك القوائم.**(مرعي، 2003).**

خلاصة:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل يمكن أن نتأكد من أهمية الكفاءات التدريسية في مجال عمل المعلم، على الأقل على المستوى النظري بغض النظر عن مدي تمكن المعلم من كفاءاته وتطويرها باستمرار، بانتهاج مختلف الوسائل المتاحة بما فيه شبكة الإنترنت التي قد تسهم بما لا يدع مجالا للشك في الرفع من مستوى الكفاءات التدريسية للمعلم، بالنظر لما أتاحته له من ميزة اكتساب خبرات ومعارف جديدة ترتبط بتطوير كفاءاته المهنية، وعل هذه العلاقة بين الكفاءات التدريسية وشبكة المعلومات الدولية، هي التي سنتأكد من ترابطها على المستوى التطبيقي الميداني لهذه الدراسة.

ـ تمهيد:

كان للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أثر في تقدم حياة البشرية، وتطورها في كافة ميادين الحياة وأصبحت ضرورة ملحة حيث أصبح كل فرد لا يستطيع أن يستغني عن استخدام التكنولوجيا سواء في حياته العلمية فمن بين هذه التكنولوجيا نجد الأنترنت الذي قرب البشرية وألغى الحدود ما بين البلدان ،وقدمت حلول كثيرة واختصار المسافات وإنجاز مشاريع والمهام والأعمال بسرعة فائقة والحصول على معلومات هائلة وفي أوقات قياسية .

سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية الأنترنت بالإستناد إلى مجموعة من تعريفات الأخصائيين،بالإضافة إلى عرض أهم خصائصها التي جعلت منها وسيلة جماهيرية ذات طابع متميز،بعدها سنقوم بتقديم لمحة تاريخية عن تطور الأنترنت للتعرف أكثر على أهم الأبعاد التي ساهمت في وصولها إلى الصورة التي هي عليه اليوم.

ثم نختم الفصل بالتعمق أكثر في ثنايا الشبكة العالمية للتعرف على خدماتها المتعددة والمتنوعة.

02- تعريف شبكة الإنترنت:

يعرف سعادة "السرطاوي" (2007) الأنترنت بأنها: « شبكة تكنولوجيا ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة ليعمل بواسطتها على تبادل المعلومات والمعارف المتنوعة من أجل تحقيق أهداف شتى» (الأسطل،2011،ص10).

ننفس التعريف نجده عند محسن عطية (2008) الذي يبين أن الإنترنت عبارة عن نظام يتكون من عدد هائل من الحواسب التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الإشتراك في المعلومات ،وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة ،وهذه الحواسب تشكل مع بعضها بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل (عطية ، 2008، ص284).

ويعرفها "عبد الله عمر الفرا" بأنها: « شبكة معلوماتية قوامها الناس والكومبيوترات مترابطة بأميال من الكبلات والخطوط الهاتفية يتواصلون عبر لغة مشتركة عبر شبكة من الأقمار الاصطناعية ووسائل الاتصال المختلفة التي تربط بين الدول وهي بمثابة بلاد الإلكترونية جديدة مفتوحة للتواصل وتبادل الأفكار والموارد ويحدد ماهيتها ومصير مواطنوها» (عبد الله عمر الفرا ، 1999 ، ص374).

كما تعرف الأنترنت بأنها: « هي مجموعة شبكات الحاسوب المختلفة المنتشرة عبر الكرة الأرضية مع بعضها البعض بطرق مختلفة ويمكن تخيلها على أساس أنها مجموعة كبيرة وضخمة من الحواسب المختلفة في الحجم والشكل والنوع المتصلة مع بعضها البعض بطرق مختلفة بعرض نقل البيانات والمعلومات بين الحواسب» (أمين سعيد عبد الغاني، 2008، ص88).

02- نشأة الإنترنت:

تعتبر الإنترنت من الوسائل الاتصالية التي دام اكتمال خدماتها وتقنياتها لسنوات عديدة ولذلك يقول الكاتب "إبراهيم البنداري" أن ميلاد شبكة الإنترنت لم يكن صدفة، ولكن نتيجة طبيعية لتراكم ثقافي وعلمي ،إنها خلاصة وإندماج أكثر من خمسة وعشرين إختراعا.(إبراهيم البنداري،1999،ص8)، وعليه فإن الأنترنت قبل أن تصل إلى أيدينا قد مرت بعدة مراحل والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

ـ الفترة ما قبل الأنترنت(1969): بدأت فكرة الإنترنت سنة 1957 إبان الحرب الباردة عندما فكرت وزارة الدفاع الأمريكية التي أوكلت لها مهمة تركيز شبكة تبادل المعلومات والاتصالات قادرة على مواصلة الاشتغال عند الإضرار بجزء منها، فقامت الوكالة بدراسة في هذا الغرض لحساب الطيران العسكري بالولايات المتحدة ، إعتمدت على مبدأ الشبكات اللامركزية والسردية " maille "ويتمثل في ربط كل مركز بحث عسكري بكل المراكز الأخرى،ويتولى كل مركز وظيفة المقاربة عوض أن توكل وظيفة المراقبة إلى مركز واحد.

ولهذا السبب فقد تم بناء أول شبكة عام 1969 تسمى أربانيت " Arpanet " وقد تم وضعها بجامعة كاليفورني بلوس أنجلس " VCLA "تربط بين أربعة أدمغة إلكترونية.(محمد لعقاب، 1999، ص25).

ـ فترة السبعينات: في هذه الفترة وتحديدا سنة 1972 وعند إلتحاق عدة شبكات جامعية بشبكة الأنترنت تم تشكيل فريق عمل Intrnet Working Group تترأسه جامعة VINTONCER الذي بتحديد مجموعة من القواعد والمفاهيم للغة تخاطب،وهي البروتوكولات والتي تتصل بتناقل الملفات والبريد الإلكتروني سنة 1979 فقد تم إنجاز أول بروتوكول لمجموعة النقاش الذي يتمثل في New group مجموعات نقاش تبحث في مواضيع شتى يتم مدها بالمعلومات من جميع نقاط الشبكة التي وقع إستغلالها في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة بالجامعات.

ـ فترة الثمانينات: توسعت الشبكات وعرفت شبكة الأنترنت في بداية الثمانينات عدة تحسينات وتطورات في تقنياتها وخدماتها ففي سنة 1980 قام "Vinten cerf" بإقتراح إنشاء خط رابط بين csnet et Arpanet بإستعمال بروتوكول "IP"و"TCP" وفي سنة 1983 قامت Arpanet بالإعتماد كلية على برتوكول "TCP,IP" متخلية بذلك عن بروتوكول "NCP"، كما قام بذلك قبل ذلك، أي في سنة 1981 "Jay bill" من جامعة كاليفورنيا وبدعم من "

arpa"بمزج "Wnix"و"TCP/IP" وقام بتأسيس شركة "Standford University network" كما شهدت نفس السنة ظهور شبكة "Bitnet"ونظرا للإعتماد كل من"NSF"و"Arpanet" الهيئة القومية علوم البروتوكول "TCP/IP"و"" لذا فإن الأنترنت قد عرفت تطورا ملحوظا.(J.C gwedon ,1996,p40,42).

وقد تواصلت التطويرات والتحسينات في مختلف برمجيات وشبكات الإعلام الآلي والأنترنت، حتى جاءت سنة 1989 أين قام المركز الأوروبي للبحث في الذرة "CERN" بإبتكار تقنية عرض معطيات الموزعات على شكل نصوص، مع إضافة علاقة بين النصوص تعتمد على تقنية الهابيريين "Hyperlien" وتعرف هذه العملية بالإيجار أو المحلاحة" "Navigation" وهذه من بين التقنيات التي جعلت الأنترنت تجلب الكثير من المستعملين،فهي توفر إمكانية الإيجار في فروع وتشبعات عدة مواضيع ونصوص.

- **فترة التسعينات:** أما في فترة التسعينات عرفت الأنترنت إرتفاعا في عدد المستعملين،يختلف من بلد لأخر حسب نسبة تطوره ونموه، ويجري الحديث حاليا عن "الأنترنت"أو كما يسميها البعض "NGI" أي "Next genération internet" وتعتبر هذه الطبعة الجديدة أكثر تطورا وسرعة ،حيث من المتوقع أن تصل سرعتها إلى أكثر من الظاهرة من الأنترنت الحالية (بشار عباس،2001، ص69)، وقد جاءت الأنترنت للإستجابة للإنفجار الهائل من المعلومات واللإستعمال المتزايد لها في التجارة ، فقامت 34جامعة ومركز بحث أمريكي في أكتوبر 1996 بطرح مشروع جديدة سمي "Internet" وتتمثل أهدافها في:

- إقامة شبكة فائقة الربط لفائدة الباحثين.
- تشجيع تطوير الإستعمالات الجديدة.
- توزيع ونشر هذه التطبيقات والخدمات الجديدة في كل مستوياتت النظام التربوي وبصفة موسعة لمجتمع الإنترنت الوطني والدولي.(V.Zarrarien,p59,60).

ومهما تكن خدمات الانترنت، فإنها من دون شك أحسن من خدمات الإنترنت السابقة سواء من حيث السرعة أو من حيث التطبيقات والتقنيات ،حيث أصبحت في الوقت الراهن من أقوى الوسائل تأثيرا بسبب سهولة التعامل معها وكذا سهولة التعبير من خلالها عكس ما

كانت عليه في الماضي الذي كانت مجالاته محدودة وغير واسعة وإستخدماته من طرف الفرد ضئيلة وقليلة.

03- خصائص الإنترنت:

تعتبر الإنترنت وأتساع نطاقها ،السمة المميزة لعصر الرقي ،وهي تسمية أطلقتها على العصر الحالي "إيستر دايسون" التي رئاسته عدد من الشركات الصناعية الإلكترونية وهذه التسمية صحيحة إلى حد بعيد، فقد أدت التطورات الهائلة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى مكان تحويل معطيات فروع المعرفة المختلفة إلى معلومات رقمية يسهل الحصول عليها وتخزينها واسترجاعها ونقلها من جهاز لأخر بغير عناد واستخدامها بتكاليف زهيدة جدا وفي وقت قصير للغاية، إذ يمكن أن نلخص مزايا شبكة الأنترنت في الآتي.

3- 1- التفاعلية: صفة التفاعلية صفة طبيعية في الاتصال الشخصي، والمستخدم على شبكة ليس مجرد مستقبل للرسائل وإنما منتج لها في ذات الوقت، الأمر الذي يحقق مستوى مرتفع من التفاعل.

3-2- الانتقالية: يعطي فرصة للأفراد بانتقاء ما يريدون، والأمر الذي يضاعف من تأثيراتهم الشخصية وهو ما أسماه بعض الباحثين "presentaion selective self" أي المستخدمين الذين يقومون بأنفسهم باختيار نوعية المواد التي يتعرضون لها.

3- 3- سهولة الاستخدام: تقدم التكنولوجيا المتقدمة وتطوير البرمجيات الحديثة على وجه الخصوص لغة"جافا"مستويات جديدة ومتقدمة للتفاعلات الديناميكية التي تسهم في سهولة الاستخدام للإنترنت، كما يسمح بتوفير معلومات متزايدة على شبكة الويب للمستخدمين والحصول على البيانات من مواقع بعيدة ممثلة على الشبكة وتحليلها بأسلوب تفاعلي وتعتبر سهولة استخدام شبكة الإنترنت من قبل الأفراد من أهم سمات الوسيلة.

3- 4- مرونة التزامن: فالاتصال عبر الإنترنت يحقق مرونة التزامن ، هذه ميزة متقدمة وأساسية عن وسائل الاتصال التقليدية من حيث التخزين والتشغيل وإمكانية الإرسال (محمد سيد محمد، ص60 ,61).

3- 5- الكونية: حيث أصبحت بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان.(المكاوي، ليلى حسين السيد،2001، ص108).

04- وظائف الإنترنت:

إن الإنترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة ومن هذه الوظائف ما يلي:

5-1- الوظيفة الإتصالية: فيما يتعلق بوظيفتها الإتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال،فهي تمكن مستخدميها من الإتصال ببعضهم البعض، بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب وتمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الإلكتروني.(لعقاب ، 1999، ص44).

5-2-الوظيفة الترفيهية: إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الإشباع النفسي والاجتماعية ، ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية فإن الإنترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازدياد مطردا للترفيه والتسلية وبطرق وأساليب متنوعة.

ومن بين أشكال الترفيه التي توفرها الشبكة ما يعرف بالواقع الخيالي أو التخيلي، ففي الشبكة توجد متاحف ومعارض افتراضية يمكن لمستخدم الإنترنت أن يزورها بهدف التسلية والترفيه أو الإطلاع على معروضاتها واستعراض تاريخها (عبد الملك ردمان، 2000، ص117).

5-3- الوظيفة التعلمية: إن الإنترنت أفضل وأسرع وسيلة للبحث،فالعالم كما تعرفه اليوم ككل متوفر على الإنترنت، بحيث أن الطالب أو الأستاذ الجامعي بإمكانه أن يتابع كافة الأبحاث والنشرات المتخصصة في عالمنا، عن طريق الإنترنت من أهم الوسائل الموجودة في العلم والتعليم.(زهران ، مهندس زهران، 2008، ص64).

5-4- الوظيفة الإخبارية،الإعلامية: عموما يمكننا وصف الإنترنت بأنها فضاء اتصالي تعايشي فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ يمكن للمستمع الإطلاع على صحيفته أو مجلة عن طريق الشبكة أو الاستماع إلى الراديو، مشاهدة تلفزيونية بدون اللجوء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة.

والإنترنت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل، وتتبع الإنترنت الفرصة لمناقشة وتقدمه المصادر العديدة والرد عليها، وتبادل الآراء والأفكار حولها،مما يعني أن الإعلام الجديدة لم يعد أحادي التوجيه، وإنما أصبح مفتوحا للمناقشة والتوجيه من كل الأطراف المعينة،حتى وإن تنتسب إلى الصناعة الإعلامية (أبو بوزيد، 2006، ص43).

5-6- الوظيفة التكوينية للآراء والاتجاهات: من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لها دورها العام في تكوين الرأي العام،وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور.

5-7- وظيفة إشباع الحاجات: إن حاجات الأفراد تحتاج إلى إشباع وذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها وهذه الحاجات هي:

ـ الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة، وفهم بيئتنا تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع لدينا حب الاستطلاع والاستكشاف.

ـ الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

ـ حاجات الإندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية، والثقة والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتنبع بالحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

ـ حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد في الانتماء.

ـ الحاجات الهروبية: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار (أبو الأصبع، 2005، ص111).

مما سبق نستنتج أن الإنترنت توفر عدة خدمات لمستخدميها سواء في مجال التعلم أو المجالات الأخرى، وتصفح مختلف المنتديات فهي تفتح مساحة واسعة للحوار والتزويد بالمعلومات للفرد أو الطالب وهذا ما يجعله يندمج ويتدرج في مجتمعه.

05- الأسباب استخدام الإنترنت:

لقد ذكر"ويليامز" (1995) المشار إليه في "الحيلة" (2000)أنه توجد أربعة أسباب رئيسية:

ـ الإنترنت مثال واقعي للقدرة في الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

ـ تساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي،نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطالب لمناقشة ما تم التواصل إليه.

ـ تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الإنترنت بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر على جميع الكتب سواء سهلة أم صعبة.

ـ إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الجمهور والمتابعين وفي مختلف العالم.

ـ سرعة تطور البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.

ـ سهولة تطوير محتوى المناهج والمعلومات الموجودة عبر الإنترنت.

ـ سرعة التعليم وبمعنى أخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.

ـ الحصول على أراء المعلمين والمفكرين والباحثين المختصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.

ـ إعطاء التعليم الصيغة والخروج من الإيطار المحلي.

ـ سهولة الحصول على المعلومات.

ـ وظيفة المعلم في الصف تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي (مرعي، 2005، ص120).

06- استخدام الإنترنت في التعليم:

يشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التقليدية المتعارف عليها في الوقت الراهن، وبخاصة في المراحل التعليم الجامعي والعالي، فلن يحتاج المعلم إلى أن يقف أمام الطلاب لإلغاء محاضراته، ولا يحتاج التلميذ إلى أن يذهب إلى الجامعة، بل ستحل طريقة بواسطة مدرس إلكتروني التعليم عن بعد، وبالتالي توفر للطالب عناء الحضور إلى الجامعة ونجد أن الطالب يستخدم شبكة الأنترنت في مجال التعليم لعدة أسباب رئيسية منها:

ـ إن الأنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات في مختلف أنحاء العالم.

ـ تساعد الأنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس .

إن إستخدام الأنترنت كأداة أساسية في التعلم حقق الكثير من الإيجابيات منها:

أـ المرونة في الوقت.

بـ- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتتابعين في مختلف العالم.

ج- عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

سرعة الحصول على المعلومات.

ـ سرعة التعليم وبمعنى أخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الأنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.(الهندي، 2009، ص61).

07- إرشادات استخدام الإنترنت بطريقة فعالية التعليم:

من أجل استخدام الانترنت بطريقة فعالة في التعليم لابد من مراعاة ما يلي:

ـ تجنب الاتصال بالشبكة في أوقات بسبب بطيء الشبكة في الاستجابة بسرعة الإضافة إلى إمكانيات تعطل الصفحات المطلوبة بسبب الضغط عليها (فوزي محمدي،2011، ص125).

تخزين المعلومات المطولة على ذاكرة جهاز الحاسوب والإنترنت باستمرار من خلال المواقع والمنتديات.

- الإبتعاد عن الحوارات غير المفيدة التي تعيق الإبداع والتميز لدى الأفراد والجماعات.
- التزود ببرامج الحماية من الفيروسات والتخلص من برامج المتطفلين على الشبكة.
- التزود بالأجهزة والبرامج التقنية للتخلص من البرامج النافية للدين أو العادات والتقاليد عن المشاهدين (فوزية محمدي،2011، ص126).

08-أهمية الأنترنت:

مما لا شك فيه أن وجود الأنترنت، قد أحدث تغيرا في واقع المجتمعات من طريقة الحصول على المعلومات والأخبار إلى تغير طرق التواصل بين البشر، إلى تسهيل حياتنا بتسيير دفع الفواتير والشراء والتجارة الإلكترونية، وبالتالي فالإنترنت فعلا قد فرضت واقعها علينا، وأصبح من أساسيات حياتنا بل وحتى أصبح حقا من حقوق الإنسان في بعض الدول، وتكمن أهمية الإنترنت فيما يلي:

- تساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي وذلك بإستخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطالب لمناقشة ما تم التوصل إليه، مع زملائه تساعد الأنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس فهي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب والبرامج التعليمية بمستوياته المختلفة.
- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.
- سرعة تطوير محتوى المناهج والمعلومات الموجودة عبر الأنترنت.
- تغير نظم وطرائق التدريس التقليدية مما يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
- إعطاء التعليم الصبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
- سرعة التعليم وبمعنى أخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.
- وظيفة المعلم في الصف تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي.

- إيجاد صفوف بدون جدران.

09- مخاطر استخدام الإنترنت:

إن الأهمية التي اكتسبتها وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة لدى المجتمعات المختلفة، وخصوصا شبكة الإنترنت تجعلنا نتساءل حول مدى تمكن الأفراد المستخدمين لهذه التقنية من التحكم في انعكاساتها على المستويين الاجتماعي والنفسي، فتكنولوجيا الاتصال بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة تتيح بدائل عديدة لإعادة صياغة المفاهيم والعلاقات الاجتماعية ومختلف التنظيمات في المجتمع،كما تطرح تحديات ورهانات جديدة.

10-1- المشاكل الصحية: يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه للإنترنت، حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة أمام الإنترنت، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراساتهم ويتسبب ذلك في إرهاق بالغ للمدمن، مما يؤثر على مناعته وعلى أدائه في عمله أو دراسته كذلك مما يجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض، كما أن قضاء المدمن ساعات طويلة دون حركة يؤدي إلى ألام الظهر وإرهاق العين،ويجعله أكثر قابلية لمرض النفق الرسفي.

10-2- أثار ثقافية وتربوية: إن من أشد أثار الإنترنت وأخطرها هي الثقافية والتربوية على الأبناء، فما يزرعه الآباء في أبنائهم سنينا يضيعونه في لحظات خلف تلك الشاشات، فالأنترنت عالم واسع لا حدود له يحتوي على الكثير، ومن ضمن هذا الكثير المواقع الهابطة، التي تحتوي على الصور الخليعة أو الأفكار الهدامة أو ما يخالف العقيدة والدين، مواقع الصداقات والزواج عبر الشبكة ومواقع السحر والتنجيم والأبراج (الكندي، 2010 ، ص9).

10-3- المشاكل العقدية: وجود مواقع البدع والخرافات والطرق الضالة، ومواقع التشكيك في العقيدة الإسلامية وإثارة الشبهات والإساءة للإسلام، ومواقع التنصير.

10-4- المشاكل الأخلاقية: مثل المواقع الإباحية، ومواقع القمار والخمود، ونشر الشذوذ الجنسي والدعوة إلى الانحراف السلوكي.

10-5- المشاكل الإقتصادية: مثل غسيل الأموال عبر الشبكة وسرقة الحسابات وبطاقات الإئتمان، تحطيم وتدمير الذاكرات والبرامج والأنظمة، ونشر الفيروسات ويذكر "الفتوح" أن طالبا بالدراسات العليا في جامعة "كورنيل" بالولايات المتحدة الأمريكية قام بإطلاق أول فيروس من جهازه إلى الأجهزة والشبكات المرتبطة بالأنترنت، وفي خلال ساعة قام الفيروس بإطفاء على ما يزيد 6000 حاسب.(الفتوح ، 2001، ص84 85).

10-6- المشاكل الاجتماعية: من بينها نجد العزلة الاجتماعية بحيث يؤدي التعامل اليومي مع الإنترنت إلى نشوء ظاهرة العزلة الاجتماعية للمدمنين للشبكة، الذين سينسحبون من دائرة التفاعل الحي والأخلاق إلى محيط التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي تزخر بها شبكة الإنترنت.

فبعد تقدم الإنترنت وإزباد مخاطر الانعزال عن المجتمع وضعف روابط الاتصال نتيجة للجلوس ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر، للإبحار في محيط الشبكة بكل ما تزخر بها من معلومات ومصادر فكرية وثقافية ووسائل التسلية والترفيه لا حدود لها.

كما نجد أيضا اضطراب العلاقات الاجتماعية الإلكترونية بحيث أدت التكنولوجيا إلى استبدال علاقة الإنسان بآلة، بعلاقة البشر ببعضهم البعض، وأسهمت بذلك في تغيير النظرة إلى القيم التي السلوك الإنساني ،واقتضت في رأي الكثيرين قيام قيم جديدة تراعي الاتجاهات والأفكار والعلاقات القائمة الآن، والتي تختلف في جوانب عديدة عما كان ساندا في الماضي غبر البعيد (أبوز يدان ،2007، ص33).

10- طرق ووسائل الوقاية من أضرار الإنترنت:

لقد تعددت وتنوعت سلبيات الإنترنت مما انعكست سلبا على حياة الفرد، ولهذا يجب الوقاية والحد من هذه الأضرار، وفي هذا العصر الذي أنفتح به الفضاء بكل معلومة وثقافة موجودة في أي طرف من هذه الأرض، يجعلنا في رهان قوي في طرق ووسائل التخلص من الضار وتفعيل النافع وإعداد جيل قادر على ذلك، ويذكر "يحي" قائلا ماذا ينبغي للتربية أن تفعل اتجاه التيارات العولمية التي تبثها قنوات الإعلام المختلفة وأشار إلى أن الإجابة مختصرة وبسيطة،لكنها تحتاج إلى عمل جاد ودءوب ، لأن معالم الهدم أكثر من سواعد

البناء ،وبفعالية غرس القيم والسلوك الحميد حتى تنجو في الدنيا والآخرة، وقد يقول البعض أن المؤسسات (بيت،مسجد،مدرسة،ناد التربية) تمارس التربية تقول أنها تمارسها دون توازن فبدلا من أن يعطي التعليم وقتا والتربية وقتا آخر، تلتهم الأهداف التعليمية والأكاديمية كل الوقت أو أغلبه، ولذا ينبغي أن نعود طلابنا على النقد والتحليل بدلا من الحفظ والاستذكار فقط في تجنبهم القبول التلقائي لكل ما يراه وما يسمعه، كما ينبغي على المؤسسات التربوية والإعلامية أن تعطي مساحة مهمة لتعليم الأجيال حب الوطن والانتماء إليه، وتوعيتهم بسلبيات العولمة وأثارها وطرق الوقاية منها، وكيفية التعامل معها،كما ينبغي أيضا التعامل الردع السريع مع جرائم الشهوات واللذات الخادعة، كتعاطي المخدرات والانحرافات السلوكية الأخرى (يحي، 2007، ص7).

11- إيجابيات وسلبيات الإنترنت:

11-1- إيجابيات الأنترنت: هناك الكثير من الإيجابيات التي عززتها التقنية وفرضتها وهي:

- في مجال الكتب والصحف: ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة وسرعة الإنجاز بل نستطيع القول بأن كل إنسان يستطيع أن يقوم بطباعة ما يشاء متى يشاء من مذكرات عامة وخاصة، وحتى الكتب.وكل ذلك أدى إلى تشجيع استخدام الكلمة المطبوعة وقد أدى ذلك أيضا تعزيز اقتصاديات والطلب عليه، والآن تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني ،فكتب الوسائط الإعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل من الكلمة والصوت والصور بذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات والرياضيات والعلوم بجميع أنواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي الذي يمكن حمله واستعماله في أي مكان وزمان.وعلى أية حال فقد أصبحت اقتصاديات الموسوعات الإلكترونية تفوق تلك المطبوعات والكتب العادية.

- في مجال الإعلام: لقد استفاد الإعلام استفادة كبيرة من ثروة المعلومات فأتت تشاهد العالم وأنت في منزلك وتستطيع مشاهدة أي خبر مهما كبر أو صغر بجميع تفاصيله في أي وقت تشاء .بحيث زاد الانبهار بما تبثه المحطات الفضائية التي لها أنواع وأشكال مختلفة وكل منها يحاول أن يجذب المشاهدة إليه عبر عدد من الوسائل والمغريات ولكل منها عربته

الخاصة ولديه من يستطيع قيادة تلك العربة مذيعين وإعلاميين ومبرمجين ومخرجين ومستثمرين ولرسالة تهم ثم يأتي بعد ذلك التوجه العام لهذه المحطة طبقا سياسات وحسابات مدروسة.

- في مجال التعليم: لا شك أن التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الإنسان وانتمائه وتوجيهاته، خصوصا إذا كان تعليما متفتحا يأخذ من تقنيات العصر إيجابياته، ويستخدمها في جعل المتعلم أو الدارس يواكب التغيرات العصرية ضمن إطاره الفكري والثقافي، وليس تعليما جانبيا يبحث على الملل ويؤدي إلى الهرب، لذلك فإن التعميم بجميع مفرداته لابد أن يستفيد من التطور السريع في المجال تقنية المعلومات، ولقد أصبح التعليم المقرون بالمشاهدة والتدريب جزءا رئيسيا من العملية في الدول المتقدمة وهذا غير ممكن لولا استخدام التقنية الحديثة في مجال الحسابات والتلفاز والفيديو وشبكات الإنترنت وغيرها من الوسائل (أبو شنب، 2009، ص159).

بالإضافة إلى هذه الإيجابيات فالأنترنت ميزات أخرى:

- تسمح شبكة الإنترنت بأن تتم المشاركة في أعمال المعلمين والطلبة من جميع أنحاء العالم.
- يتعامل الطلبة مع الشبكة بحماس ودافعية لأنهم يعلمون أن الإنترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملائهم المتقدمون والكبار الناجحون.
- توفر آلية سهلة للمتعلمين والمعلمين لنشر أعمالهم، وللصول إلى المعلومات حيث يطلق عليها بعضهم مكتبة عظمة في السماء.
- توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الآخرين في العالم ما يؤدي إلى التعاون والمنافسة.
- نوفر للطلبة وسائط متعددة للحصول على أحدث المعلومات والأبحاث والدراسات (الحيلة، 2007، ص387).

11-2- سلبيات الإنترنت:

- العزلة: من أهم الملاحظات الملموسة في حياتنا اليومية هو قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أوالفيديو أو أجهزة الحاسوب، مما يجعلهم يقضون وقتا أكثر داخل بيوتهم إلى درجة عزلتهم من الاتصال بالجيران والأقارب، وقد أثبتت بعض إحصائيات في الو.م.أ أن 25 فقط ممن أجريت عليهم الدراسة يعرفون من هم جيرانهم.

كما أثبتت دراسات أخرى أن الشبان في الو.م.أ يقضون أمام التلفاز التلفاز وقت أطول من الذي يقضونه في صالات الدراسة كما أظهرت إحصائية ثالثة أن أكثر من مئة مليون طفل أمريكي أقل من 12سنة يشاهدون التلفاز إلى ما بعد منتصف الليل و البالغون يشاهدون التلفاز بمعدل يقرب من 30ساعة في الأسبوع وسوف تزداد هذه العزلة مع تمكن العلماء من ربط أجهزة الهاتف والحاسوب والفاكس والتلفاز في شبكة عالمية موحدة.

ـ الاندماج الثقافي: من أهم الأسباب التي تساعد على الاندماج والتجانس الحضري والوسائط الإعلامية المتعددة لذلك فإن الكثير من المفكرين يحذرون من الخطر سوف تجلبه الشاشات الإلكترونية في جميع أنحاء العالم، وما سوف تسببه من تجانس حضري يهدد الثقافات القومية الخاصة عن طريق إلغاء مميزاتها وخصوصياتها عند أهلها وقد أثبتت الدراسات أن الفوائد الاقتصادية الناجمة عن بيع أفلام السنيما والتلفاز والبرامج الإعلامية الأخرى تصل إلى مليارات الدولارات والتي تقرر جميع أنحاء عن طريق الأقمار الصناعية (أبو شنب، 2001، ص168).

ـ خلاصة:

من خلال هذا الفصل فقد تعرفنا على ماهية شبكة الإنترنت في مختلف المجالات الحيوية بالنسبة لحياة الفرد، فعلى الرغم من مختلف السلبيات التي أفرزتها على الجانب الشخصي للفرد الذي لم يتلقى الارشادات اللازمة للتحكم في هذه التقنية الحديثة، غير أنه في جانب إيجابيات هذه التكنولوجيا، وفي مجال التعليم يمكن أن تكون الشبكة مفيدة لأبعد الحدود، بالنظر لكونه تعد وسيطا إضافيا يدعم العملية التعليمية ـ التعلمية، خصوصا في مجال تطوير الكفاءات التدريسية بالنسبة للمعلم، وبالتالي التحسين من مستوى أدائه، الذي ينعكس بصورة إيجابية في مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنه تحسين مستوى مردودية النظام التربوي، لهذا من المهم استخدام شبكة الإنترنت في مجال العملية التعليمية ـ التعلمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
تنظيم الدراسة الميدانية

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج البحث

3- مجتمع وعينة البحث

4- أدوات البحث

5- الحدود الزمنية للبحث

6- التقنيات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي التكملة المنطقية لجانب النظري،وفيه سنتطرق إلى عرض النتائج على أساس الإحصاء الوصفي وتفسير النتائج .وكذلك نتطرق إلى تحديد عينة البحث وخصائصها ونتعرف على الأدوات المستعملة في جمع البيانات بالطرق الإحصائية المستعملة والمتبعة في هذه الدراسة وأخيرا سنعرض بعض الإقتراحات.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية من أهم الخطوات الهامة والضرورية في البحث العلمي التي تساعد على التعرف بالخصوص على الجانب الميداني الذي سيجرى فيه البحث ومدى توفر الإمكانيات اللازمة لإجرائه،إضافة إلى إستشارة ذوي الخبرة وذلك بهدف إستثارة موضوع البحث والأخذ بأفكارهم وأرائهم،ولهذا الغرض توجهنا إلى بعض ثانويات ولاية تيزي وزو وقمنا بتطبيق مقياس الأنترنت ومقياس الكفاءات التدريسية،فقمنا بشرح وتوضيح الهدف من دراستنا هذه فطبقنا على عينة قدرت ب64أستاذ من الجنسين وذلك بهدف معرفة مدى تجاوب أفراد العينة مع مقاييس الدراسة.

2- منهج البحث:

لقد إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي على إعتبار أنه المنهج الأنسب للموضوع المدروس،الذي هدفنا منه هومعرفة طبيعة إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت وعلاقته بكفاءتهم التدريسية.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه :"المنهج المتبع بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة،وفهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المباديء والقوانين المتصلة بالظواهر،بحيث لا يقف عند حد وصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي كائنة ،بل يتعداه إلى التحليل والتفسير لإستخلاص نتائج نهائية يمكن تعميمها **"(محمد شفيق،1988،ص38.).**

كما يعرف بأنه:" المنهج المتبع الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره إنطلاقا من تحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين الوقائع المدروسة،كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات والشائعات والإتجاهات والميول السائدة عند الأفراد والجماعات،ثم يسعى إلى تحليلها وتفسيرها بغية إستخراجإستنتاجاتمنها،تكون ذات دلالة ومغزى بالنسبة للمشكلة المدروسة**"(جابر عبد الحميد،1990،ص133).**

إذن فالمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي ينصب على وصف الظاهرة المدروسة كما هي كائنة في الواقع،ويعمل على تحديد العلاقات التي تربط بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة ويتعدى ذلك إلى تحليل هذه العلاقة إلى الأجزاء المشكلة لها مع السعي إلى تفسيرها تفسيرا موضوعيا ذات دلالة علمية للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم .

3- مجتمع وعينة البحث:

3-1-مجتمع البحث:

لكيالبحث مقبولا وقابلا لإنجاز لا بد من تحديد مجتمع البحث الذي تريد فحصه وأن توضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع.(mourice,A,1996,p299).

و في هذه الدراسة يتكون مجتمع بحثنا من أساتذة التعليم الثانوي كل الشعب وكلا الجنسين من أربعة ثانويات تتراوح مدة الخبرة من 3 إلى 30 سنة خبرة.

جدول رقم (01) :يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث

إسم المؤسسة	عدد الأساتذة
ثانوية الزوجين سغوان واضية	30
ثانوية واسيف	35
ثانوي حمكي إدير	20
ثانوية تامدة	15

3-2- عينة البحث:

العينة في مفهومها هي "جزء صغير من مجتمع البحث يتم إختيارهاإختيارا منظما أو عشوائيا،وبعد دراسته يمكن إستنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات والظروف والسمات التي تميز مجتمع البحث الذي إنتقت منه العينة المنتظمة أو العشوائية"(حسان محمد الحسن،1994،ص49).

لقد حاولناتحديد عينة اهذه الدراسة تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي والحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية،ومن ثم الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس.

تم إختيار عينتنا بطريقة عشوائية لأنها أبسط الطرق لإختيارالعينة،ولإنها تعطي فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع.تكونت عينة البحث من (64)أستاذ وأستاذة من مختلف الثانويات كما يوضح الجدول.

جدول رقم(2):يوضح عينة البحث

إسم المؤسسة	العينة
ثانوية الزوجين سغوان بواضية	20
ثانوية واسيف	25
ثانوية حمكي إدير	10
ثانوية تامدة	09

4- وسيلة جمع البيانات:

بغرض جمع البيانات قمنا بإستخدامإستبيانين خاصان لهذه الدراسة،وهذينالإستبيانين أعدا خصيصا إستخدام الأنترنت يتكون من 40 بند وأخرحولالكفاءات التدريسية يتكون من 49 بند وسلم الإجابة يكون حسب الترتيب التالي:

بالنسبة لمقياس الأنترنت :

يتم فيه التصحيح فيه كالأتي:

-موافق بشدة.....05

-موافق.....04

-محايد.....03

-غير موافق.....02

-غير موافق بشدة.....01

وبهذا أخذنا بعين الإعتبارأن هناك بعض البنود إيجابية وأخرى سلبية .

بالنسبة لمقياس الكفاءات التدريسية:

تم تصحيحه بإستعمال طريقة ليكرت وهو كالتالي:

-دائما.....05

-غالبا.....04

-أحيانا.....03

-نادرا.....02

-أبدا.....01

5- التقنيات الإحصائية في تحليل البيانات:

بغرض الإجابة على الفرضيات المطروحة التي إفترضناها كحل مؤقت لمشكلة بحثنا قمنا بإستخداماإختبار **"t"** للفرضية الأولى والفرضية الثانية،على أنه الأنسب لإختبار عينة واحدة لتحديد درجة إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت في التعليم،وأيضا لتحديد مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي .

واستخدمنا معامل الإرتباط بيرسون**"r"** لعينة واحدة لتحديد العلاقة الإرتباطية بين درجة إستخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت ومستوى كفاءتهم التدريسية .

ولقد إستخدمنا لإجراء العملية الحسابية الخاصة بهذه القوانين الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية والإجتماعية (SPSS).

1-5 الحدود الزمنية للبحث:

لقد قمنا بدراستنا في شهر ماي بولاية تيزي وزو في مختلف المؤسسات التعليمية وعددها (4)ثانويات،وقمنا بتوزيع المقياس على الأساتذة وتركنا المقاييس لمدة (15)يوم

وإسترجعناما أمكننا منها،فمن أصل 100 مقياس موزع إسترجعنا (64)،فهناك من الأساتذة من أجاب وهناك من لم يجب وهناك من لم يعدها.

ونشير في الأخير أننا تلقينا كل الدعم من طرف رؤساء المؤسسات المشكلة لمجتمع البحث.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة البحث

-عرض ومناقشة النتائج

- الإستنتاج العام

-خاتمة

الإقتراحات

ـ تمهيد:

سنقوم في هذا الجانب بعرض وتحليل وتفسير نتائج البحث الميداني وفقا لفرضيات البحث المطروحة ،كأجوبة مؤقتة لتساؤلات البحث والتي كانت حسب توقعاتنا وسيتم مناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية،ثم سنقدم إستنتاجا عاما لمختلف النتائج التي توصلنا إليها،وصولا إلى خاتمة البحث والإقتراحات.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

-نتائج الفرضية الأولى:

ـ يستخدم أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الإنترنت في التعليم بدرجة كبيرة.

الجدول رقم (1): اختبار t لعينة واحدة لتحديد درجة استخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الإنترنت في التعليم.

حجم العينة	المتوسط المعياري للمقياس	متوسط درجات الأساتذة في المقياس	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
64	100	131.68	12.80	63	2.66	α= 0.01

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة t المحسوبة (12.80) أكبر من القيمة المجدولة (2.66) وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في المتوسط المعياري لمقياس استخدام المعلمين للإنترنت ومتوسط درجات الأساتذة في المقياس، وقد كانت الفروق دالة إحصائيا لصالح متوسط درجات الأساتذة، وهذا ما يعني بأن أساتذة التعليم الثانوي يستخدمون شبكة الإنترنت في التعليم بدرجة كبيرة.

•مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يستخدم أساتذة التعليم الثانوي التعليم لشبكة الأنترنت في التعليم بدرجة كبيرة يتضح من خلال الجدول رقم (1)بأن قيمة t المحسوبة (80،12) أكبر من قيمة أكبر من قيمة t المجدولة(66،2) عند مستوى الدلالة a=001،0 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها إستخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت في التعليم بدرجة كبيرة وذلك بالتأكد من مستوى الثقة بنسبة99% وهذا ما يدل على وجود فروق دالة

إحصائيا في إستخدام وإستخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت في التعليم وكانت الفروق لصالح أساتذة التعليم الثانوي الذين يستخدمون شبكة الأنترنت في التعليم بدرجة كبيرة وبالتالي العمل على توفير شبكة وتوسيع مجال إستعمالها بالنسبة للأساتذة والتلاميذ على حد سواء ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن إستخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت وكذا التلاميذ لأنه يرفع ويطور من العملية التعليمية.

ـ نتائج الفرضية الثانية:

ـ مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي عالي.

الجدول رقم (2): اختبار tلعينة واحدة لتحديد مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي.

حجم العينة	المتوسط المعياري للمقياس	متوسط درجات الأساتذة في المقياس	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
64	122.5	207.49	22.68	63	2.66	α= 0.01

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة t المحسوبة (22.68) أكبر من القيمة المجدولة (2.66) وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في المتوسط المعياري لمقياس الكفاءات التدريسية ومتوسط درجات الأساتذة في المقياس، وقد كانت الفروق دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة، وهذا ما يعني بأن مستوى الكفاءات التدريسية لدىأساتذة التعليم الثانوي عالي.

•مناقشة نتائجها الفرضية الثانية:

مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي عالي، وعليه يتضح من الجدول رقم(2) بأن قيمة t الحسوبة(22،68)أكبر من قيمة t المجدولة (2،66) عند مستوى الدلالة a= 001،0وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي عالي ،وذلك بالتأكد من مستوى الثقة بالنسبة 99%وهذا ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي وفي إستخدامهم لشبكة الأنترنت وهناك فروق دالة إحصائيا لصالح

الأساتذة المستخدمين لشبكة الأنترنت وهذا لكون شبكة الأنترنت تحتوي على كم هائل من المعلومات والخبرات في جميع الميادين وخاصة الميدان التربوي و بالتالي يزيد ويطور من الكفاءات التدريسية والمهنية بالنسبة للأساتذة وكذا يطور المسار التعليمي التعلمي بالنسبة للتلاميذ الذين يستخدمون شبكة الأنترنت ومن ثم يعني هذا أن مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثاموي عالي من جراء إستخدامهم لشبكة الأنترنت بصفة كبيرة ومدروسة ومنهجية.

ـ نتائج الفرضية الثالثة:

ـ توجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الإنترنت ومستوى كفاءاتهم التدريسية

الجدول رقم (3): معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجة استخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الإنترنت ومستوى كفاءاتهم التدريسية

حجم العينة	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	قيمة r المجدولة	مستوى الدلالة
64	0.207	62	0.325	α= 0.01

يتضح من الجدول بأن قيمة r المحسوبة (0.207) أصغر من القيمة المجدولة (0.325) وعليه نتأكد بنسبة 99% من وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة وموجبة بين درجة استخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الإنترنت ومستوى كفاءاتهم التدريسية، وقد كانت علاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01).

وعليه يعتبر عامل استخدام الإنترنت من طرف أساتذة التعليم الثانوي عاملا ذو تأثير ضعيف على كفاءتهم التدريسية، مع الإشارة إلى أنه كلما كان استخدام الإنترنت من طرف الأساتذة كبيرا، كلما ساهم ذلك في الرفع من مستوى كفاءاتهم التدريسية ولو بدرجة بسيطة.

•مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة إرتباطية بين درجة إستخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت ومستوى كفاءتهم التدريسية.

يظهر من خلال رقم(3)أن قيمة r المحسوبة (0،207)أصغر من قيمة r المجدولة (0،325)عند مستوى الدلالة0،001=aوعليه نتأكد من وجود علاقة إرتباطية طردية ضعيفة وموجبة في درجة إستخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت ومستوى كفاءتهم التدريسية ،وقد كانت العلاقة غير دالة إحصائيا عند الدلالة 0،001=a.وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن إستخدام الأساتذة التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت عامل ذو تأثير ضعيف على كفاءتهم التدريسية أي كلما عمل على تطوير كفاءتهم التدريسية تنمية خبراتهم التعليمية التعلمية والمهنية في الميدان التربوي حتى وإن كان ذلك بدرجة معتبرة والعكس صحيح أي كلما قل إستخدام الأساتذة لشبكة الأنترنت كلما أثر على مستوى كفاءتهم التدريسية.

الإستنتاج العام:

توصلنا من خلال دراستنا حول إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت وعلاقتة بكفاءتهم التدريسية إلى قدر من المعلومات التي تساعدنا على الوصول بطريقة ملائمة إلى جعل هذا الموضوع أكثر مصداقية،وبذلك قمنا بإجراء هذه الدراسة على عدة ثانويات من ولاية تيزي وزو،وطبقنا مقياس إستخدام الأنترنت ومقياس الكفاءات التدريسية،وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

-إستخدام المعلمين للأنترنت ومتوسط درجات الأساتذة في المقياس،حيث كانت الفروق دالة إحصائيا لصالح متوسط درجات الأساتذة،وهذا يعني بأن أساتذة التعليم الثانوي يستخدمون شبكة الأنترنت في التعليم بدرجة كبيرة.

-مقياس الكفاءات التدريسية ومتوسط درجات الأساتذة في المقياس، حيث كانت فيها الفروق دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة،وهذا ما يعني بأن مستوى الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التعليم عالي.

-إستخدام أساتذة التعليم الثانوي شبكة الأنترنت لمستوى كفاءتهم التدريسية ضعيف مع الإشارة أنه كلما كان إستخدام الأنترنت من طرف الأساتذة كبيرا،كلما ساهم ذلك في الرفع من مستوى كفاءتهم التدريسية ولو بدرجة بسيطة.

خاتمة:

إن إمتلاك الأساتذة للكفايات التدريسية ينمي قدراته ويثري خبراته في التدريس،مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية ،لذلك فإن البحث والكشف غن مدى توافر هذه الكفايات التعليمية أمر بالغ الأهمية .ولأن عملية تقويم أداء الأساتذة تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على الملائمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات الأساتذة وخصائصهم النفسية والمعرفية والإجتماعية،لأنه يساعد الأساتذة على تحديد مواطن الضعف والقوة ومن ثم معالجتها.

ويعد الأستاذ الكفء محور العملية التربوية الذي يتوقف على تحقيق أهدافها وغاياتها،وخاصة مع تطور التكنولوجيا بما فيه شبكة الأنترنت التي تساعد أكثر من أي وقت أخر إلى تدريب وتأهيل الأساتذة بشكل علمي وعلى أساس برنامج إعداد الأستاذ القائم على أساس الكفايات والذي يحدد الكفايات الواجب توافرها لدى الأستاذ ويعتبر هذا الإتجاه من الإتجاهات الحديثة في تطوير وتدريب وتأهيل المعلمين قبل الخدمة بإعتبار الأنترنت وسيلة فعالة لتسهيل تؤهله وذلك لإرتباط هذه الكفايات بحاجة الإنسان الحديث الذي يصبح قادرا على مواجهة متطلبات العصر الحديث.

يمكن القول أن مفهوم الإيجابي والمتمثل في شعور الفرد بالقيمة والرضا عن النفس، الثبات في إتخاذ القرارات ،الثقة بالنفس، الإدراك الإيجابي للقدرات ،وتكوين علاقات جيدة مع الأخرين وخاصة مع هذه التطورات الحديثة أي الأنترنت التي تجعل الأستاذ يتميز بمستوى عالي من الكفايات التعليمية والتي تتمثل الشعور في الشعور بالمؤولية من خلال الإلتزام والجدية في أداء أعماله،كالشعور بالمسؤولية الزمن من خلال الحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها والتخطيط للمستقبل من خلال رسم خطة الأعمال لتوفير الوقت والجهد.والقيام بإنجازات علمية في مختلف التخصصات التي من شأنها دفع عجلة التنمية والتطور للمجتمع والوطن في مختلف القطاعات.

إذن إن مهمة التربية والتعليم تتطلب بإستمرار التجديد والتطوير حتى تستطيع مواكبة التغيرات الإجتماعية والتكنولوجية والإنفجار المعرفي في المجتمع ،لذلك فإن الإهتمام بإعداد وتكوين من أعقد وأهم القضايا التي تستحق البحث والدراسة .

ولذلك تم التطرق إلى موضوع بحثنا الذي يهدف إلى "إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت وعلاقته بكفاءتهم التدريسية.

ومنه هذه الدراسة التي قمنا بها تمثل محاولة متواضعة لتسليط الضوء على إحدى المواضيع المهمة ،التي شغلت بال العديد بالمجال التربوي والباحثين الأكادميين في الآونة الأخرة.

-الإقتراحات:

بعد النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة إرتأينا إلى بعض الإقتراحات المندرجة في إطار هذا الموضوع:

-إستخدام مقياس الكفايات التدريسية وفق معايير جودة التدريس للتعرف إلى مستويات التدريس في كل مؤسسة تعليمية.

وضع معايير واضحة ومحددة لفعالية التدريس يقوم على ضوئها أداء المدرسين.

-دعوة أعضاء التدريس على الإستفادة من خدمات قاعات الأنترنت.

-القيام بدورات تدريبية لشبكة الأنترنت.

-تدريب الأساتذة على الجوانب الإجرائية للتقويم واستعمال شبكة الأنترنت بمختلف أساليبه وذلك من خلال الدورات التكوينية من أجل تحسين نظرتهم نحوها بإعتبار أن نسبة الحياد كانت معتبرة.

- الإهتمام بالكشف عن الخصائص الشخصية التي تؤثر على أداء المدرسين من أجل الرفع من المردود التربوي للأساتذة.

- الإهتمام بإجراء الدراسات العلمية حول إمكانية تطوير الإستفادة من شبكة الأنترنت واستغلال طاقاتها وإمكاناتها للمساهمة في تفعيل دور إستخدام الأنترنت.

- تكوين أفضل الوسائل التعليمية المناسبة في المدرسة ،والتي تكون حديثة ومجذبة وخاصة مع تطور المعارف .

-إقامة دورات تدريسية ترتكز على إكساب المشرفين والمدرسين ،على حد سواء مهارات وإستراتيجيات التدريس الفعال.

- تزويد الأساتذة وإطلاعهم على ما توصلت إليه البحوث والدراسات المتعلقة بالمنهاج التربوي بهدف تعميق معارف وخبرات الأساتذة في هذا المجال مما سينعكس إيجابيا على مردود المنظومة التربوية.

ملحق رقم(2):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص تكنولوجيا التعليم

مقياس إستخدام المعلم للأنترنت

أستاذي الكريم...

في إطار إنجاز مذكرة الماستر في العلوم الإنسانية و الإجتماعية،تخصص تكنولوجيا التعليم تحت عنوان "إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت وعلاقة بكفاءتهم التدريسية"

نضع بين أيديكم هذا يتضمن مجموعة من البنود المتعلقة بشبكة الأنترنت نرجو منكم إبداء رأيكم حول صلاحية هذه البنود ووضع علامة(X) في الخانة المناسبة لرأيكم وإقتراح ما ترونه مناسبا.

إعداد دكتور/حسن الباتع محمد عبد العاطي مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية –جامعة الإسكندرية.

شكرا جزيلا على تعاونكم.

مقياس الإتجاه نحو التعلم القائم على الأنترنت

م	عبارات المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أكون سعيدا إذا عملت بمجال التعلم عبر الأنترنت					
2	أحرص على التعلم عبر الأنترنت طالما أنه متاح					
3	إستخدام الأنترنت في التعلم شيء متعب ومجهد					
4	أتمنى أن أكون عضوا في جماعة أصدقاء التعلم عبر الأنترنت					
5	التعلم عبر الأنترنت مضيعة للوقت					
6	التعلم عبر الأنترنت يساهم في حل كثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي					
7	أؤيد إستخدام الأنترنت في كافة المراحل التعليمية					
8	أشعر بالعزلة إذا إستخدمت الأنترنت في التعلم					
9	أتمنى أن تتاح للي الفرصة للإشتراك في أية برامج تعليمية عبر الأنترنت					
10	أساعد زملائي الذين لديهم صعوبات في التعلم عبر الأنترنت					
11	لا أعترف بالشهادات التي يحصل عليها الطلاب الذين يدرسون عبر الأنترنت					
12	أحب أن أقرأ عن أي شيء غير التعلم عبر الأنترنت					
13	أتوقع أن تزيد حصيلتي للغة الإنجليزية بكثرة لإستخدامي للأنترنت في التعلم					
14	أتجنب الإشتراك مع زملائي في الأنشطة التعليمية عبر الأنترنت					
15	أرغب في مواصلة دراستي عبر الأنترنت بعد التخرج					
16	أمتنع عن إستخدام الأنترنت في التعلم بمجرد إنتهائي من الوقت المخصص لذلك					
17	أتمنى أن تحتوي مادة الوسائل التعليمية على موضوعات خاصة بكيفية إستخدام الأنترنت في التعلم					
18	التعلم عبر الأنترنت يزيد من مشكلة الدروس الخصوصية					
19	التعلم عبر الأنترنت يجعلني أكثر حرية في التعبيرعن ذاتي					
20	سلبيات التعلم عبر الأنترنت أكث من مميزاته					
21	أرغب بعد تخرجي في إنشاء أكثر من مميزاته					
22	أنا غير مهتم بالتعلم عبر الأنترنت					
23	أتناقش مع زملائي حول كيفية التعلم عبر الأنترنت					

24	التعلم عبر الأنترنت بدعة تربوية لا تلبث أن تنتهي					
25	التعلم عبر الأنترنت يثير ويجذب إنتباهي					
27	هناك مبالغة في تقدير الدور التعليمي للأنترنت					
28	أقدر المعلم الذي يستخدم الأنترنت في التعليم					
29	التعلم عبر الأنترنت لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب					
30	أتمنى إقامة مؤتمر في الكلية عن التعلم عبر الأنترنت					
31	التعلم عبر الأنترنت لا يصلح إلا مع الطلاب الإنطوائيين					
32	إستخدامي للأنترنت في التعلم ينمي تفكيري					
33	التعلم عبر الأنترنت يضعف الترابط الإجتماعي بين الطلاب					
34	التعلم عبر الأنترنت سيحدث ثورة في عمليتي التعليم والتعلم					
35	أتجنب المشاركة في أية دورات تدريبية للتدريب على إستخدام الأنترنت في التعلم					
36	أتمنى ألا أتدرس المواد الدراسية المختلفة عبر الأنترنت					
37	لاأرغب في إستخدام الأنترنت في التعلم					
38	أحرص على عمل قائمة بالمواقع التعليمية المفيدة					
39	التعلم عبر الأنترنت يقلل من درجة تحصيل الطلاب للمواد الدراسية					
40	أرغب في الإنتساب إلى إحدى الجامعات التي تتيح الدراسة عبر الأنترنت					
41	إستخدام الأنترنت في التعلم يقلل التفاعل بين المعلم والطلاب					

ملحق(3):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص تكنولوجيا التعليم

مقياس الكفايات التعليمية بعد التحكيم

أستاذي الكريم...

في إطار إنجاز مذكرة الماستر في العلوم الإنسانية والإجتماعية:تخصص تكنولوجيا التعليم تحت عنوان:"إستخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكة الأنترنت وعلاقته بكفاءتهم التدريسية.

نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يتضمن مجموعة من البنود المتعلقة بقياس الكفيات التعليمية.

نرجوا من سيادتكم المشاركة في إنجاز هذا البحث بالإجابة عن كل عبارة بصدق وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة.

تعليمات:

-يرجى قراءة كل عبارة بعناية وتحديد موافقتك عليها بوضع علامة (X) في المربع المربع المقابل للعبارة.

-نود أن نذكرك أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة،فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق،حاول الإجابة جميع المفردات ولا تترك أي منها.

ملاحظة:المعلومات التي تكتب في هذا المقياس تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لهدف البحث العلمي فقط.

شكرا جزيلا على تعاونكم.

الملحق رقم (4): درجات أفراد العينة في مقياس استخدام الإنترنت.

استخدامالانترنت

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	81.00	1	1.4	1.6	1.6
	90.00	1	1.4	1.6	3.1
	91.00	1	1.4	1.6	4.7
	103.00	2	2.8	3.1	7.8
	105.00	2	2.8	3.1	10.9
	107.00	1	1.4	1.6	12.5
	109.00	2	2.8	3.1	15.6
	112.00	3	4.2	4.7	20.3
	115.00	1	1.4	1.6	21.9
	121.00	3	4.2	4.7	26.6
	122.00	2	2.8	3.1	29.7
	123.00	1	1.4	1.6	31.3
	125.00	2	2.8	3.1	34.4
	126.00	3	4.2	4.7	39.1
	127.00	1	1.4	1.6	40.6
	128.00	2	2.8	3.1	43.8
	129.00	2	2.8	3.1	46.9
	130.00	1	1.4	1.6	48.4
	131.00	1	1.4	1.6	50.0
	132.00	3	4.2	4.7	54.7
	133.00	1	1.4	1.6	56.3
	135.00	1	1.4	1.6	57.8
	137.00	3	4.2	4.7	62.5
	139.00	2	2.8	3.1	65.6
	141.00	1	1.4	1.6	67.2
	147.00	3	4.2	4.7	71.9
	148.00	1	1.4	1.6	73.4
	149.00	3	4.2	4.7	78.1
	150.00	1	1.4	1.6	79.7
	151.00	3	4.2	4.7	84.4
	152.00	3	4.2	4.7	89.1
	154.00	3	4.2	4.7	93.8
	155.00	1	1.4	1.6	95.3
	159.00	1	1.4	1.6	96.9
	160.00	1	1.4	1.6	98.4
	189.00	1	1.4	1.6	100.0
	Total	64	90.1	100.0	
Manquant	Système	7	9.9		
Total		71	100.0		

الملحق رقم (5): درجات أفراد العينة في مقياس الكفاءات التدريسية.

الكفاءاتالتدريسية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	83.00	2	2.8	3.1	3.1
	173.00	2	2.8	3.1	6.3
	182.00	2	2.8	3.1	9.4
	185.00	1	1.4	1.6	10.9
	186.00	3	4.2	4.7	15.6
	189.00	2	2.8	3.1	18.8
	192.00	3	4.2	4.7	23.4
	194.00	2	2.8	3.1	26.6
	199.00	1	1.4	1.6	28.1
	201.00	5	7.0	7.8	35.9
	203.00	4	5.6	6.3	42.2
	204.00	2	2.8	3.1	45.3
	207.00	1	1.4	1.6	46.9
	209.00	2	2.8	3.1	50.0
	211.00	1	1.4	1.6	51.6
	214.00	1	1.4	1.6	53.1
	215.00	4	5.6	6.3	59.4
	217.00	2	2.8	3.1	62.5
	218.00	1	1.4	1.6	64.1
	219.00	1	1.4	1.6	65.6
	221.00	4	5.6	6.3	71.9
	225.00	4	5.6	6.3	78.1
	228.00	1	1.4	1.6	79.7
	230.00	1	1.4	1.6	81.3
	233.00	3	4.2	4.7	85.9
	234.00	3	4.2	4.7	90.6
	238.00	2	2.8	3.1	93.8
	245.00	2	2.8	3.1	96.9
	262.00	2	2.8	3.1	100.0
	Total	64	90.1	100.0	
Manquant	Système	7	9.9		
Total		71	100.0		

الملحق رقم (6): نتائج فرضيات البحث باستخدام برنامج SPSS.

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
استخدامالانترنت	64	131.6875	19.79809	2.47476

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 100					
					Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
استخدامالانترنت	12.804	63	.000	31.68750	25.1142	38.2608

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الكفاءاتالتدريسية	64	207.7969	30.07566	3.75946

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 122.5					
					Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
الكفاءاتالتدريسية	22.689	63	.000	85.29688	75.3112	95.2825

Corrélations

Corrélations

		استخدامالانترنت	الكفاءاتالتدريسية
استخدامالانترنت	Corrélation de Pearson	1	.207
	Sig. (bilatérale)		.100
	N	64	64
الكفاءاتالتدريسية	Corrélation de Pearson	.207	1
	Sig. (bilatérale)	.100	
	N	64	64